جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

القيم الأسرية ومدى تضمينها في كتاب التربية الاسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن

Family Values and the Extent of their Inclusion in the Eighth Grade Islamic Education Textbook in Jordan

إعداد

صالح خلايف عليان

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم أحمد الزعبي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها

2017 / 2016

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا
لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

الروم: ٢١



تفويض

أنا الطالب **صالح خلايف عليان** ، أفوّض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: / /2017م

إقـرار

أنا الطالب: **صالح خلايف عليان** **الرقم الجامعي: 1521401005**

التخصص: مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصيا بإعداد رسالتي بعنوان:

القيم الأسرية ومدى تضمينها في كتاب التربية الاسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية .

كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:........................ التاريخ: / /2017م

قرار لجنة المناقشة

الأساليب التربوية في مراعاة الضرورات الخمس المستنبطة من خطبة حجة الوداع وعينة من خطب الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

Educational Strategies in Considering the Five Necessities Devised from the Speech of Hejt Alwade'a and Some of Al-Imam Ali Bin Abi Taleb Preach

إعداد

إياد عويد مطر العيساوي

1521401006

إشراف الدكتور

مـــاهر شـفيق الـهوامـلــة

م	أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1	الدكتور. مـــاهر شفيق الـهوامـلــة (مشرفا ورئيسا)	
2	الأستاذ الدكتور. إبراهيم أحمد الزعبي (عضـــوا)	
3	الدكتور. صالح سويلم الشرفات (عضـــــوا)	
4	الدكتور. إبراهيم خلف الخالدي (عضـوا خارجيا)	

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها.

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ : 18/ 4 / 2017

الإهـــداء

إلى ينبوع الحنان الى من دعائها سر نجاحي.......................... أمي الغالية

الى أملي في هذه الحياة .... أبنائي وفلذات كبدي

إلى عضدي وسندي.. إخوتي الأعزاء

إلى رفيقة دربي... زوجي المخلصة

إلى كل من تمنى لي النجاح

إليكم جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

صالح خلايف عليان الشمري

الشكر والتقدير

بعد شكر الله تبارك وتعالى ، أتقدم بالشكر الجزيل إلى الإستاذ الدكتور"إبراهيم أحمد سلامة الزعبي" الذي تفضل بالإشراف على رسالتي وقام بتوجيهي ونصحي حتى اتممت هذا العمل، كما أشكر الدكتور ماهر شفيق الهوامله الذي نفعنا الله بعلمه وأخلاقه طيلة فترة الدراسة.

كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أعضاء لجنة المناقشة وهم كل من **(الدكتور ممدوح هايل السرور والدكتور خالد عطية السعودي)**

والشكر موصول إلى لجنة المحكمين على آرائهم وملاحظاتهم لتصويب أداة الدراسة، فجزاهم الله كل خير

والشكر أيضا إلى الأردن الشقيق حكومة وشعباً على حسن ضيافتهم.

الباحث

صالح خلايف عليان الشمري

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

القيم الأسرية ومدى تضمينها في كتاب التربية الاسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن

إعداد: صالح خلايف عليان

إشراف الأستاذ الدكتور: إبراهيم أحمد الزعبي

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين القيم الأسرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى ، وتكونت عينة الدراسة من كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، وجرى إعداد أداة الدراسة المكونة من القيم الأسرية وفق خمسة مجالات هي حقوق الوالدين، وحقوق الزوجين، وحقوق الأبناء، وحقوق الأخوة، وحقوق الأرحام، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للفقرات وأظهرت نتائج الدرتسة حصول مجال حقوق الوالدين على الدرجة الأولى بـ(26) تكرارا، ثم مجال حقوق الزوجين بـ(24) تكرار ثم مجال حقوق الأبناء بـ(23) تكرارا، ثم مجال حقوق الأخوة بـ(12) تكرارا، واخيرا مجال حقوق الأرحام بـ(8) تكرارات، كما أظهرت النتائج تضمن الكتاب لـ(93) تكرارا للقيم الأسرية في جميع المجالات، وعدم وجود تناسق في توزع القيم الأسرية في الكتاب. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بعدة توصيات منها، التركيز على قيم صلة الأرحام والاهتمام بها ضمن كتب التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: القيم الأسرية، الصف الثامن الأساسي، كتاب التربية الإسلامية .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين هدى المؤمنين إلى صراطه المستقيم بفضله، وأضل الكافرين عنه بعدله، له الحمد كما ينبغي لجلال وجهه، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن تمسك بسنته وسار على نهجه أما بعد:

تعد القيم دعامة أساسية من دعائم المجتمع، ولا يقوم مجتمع دون قيم يبنى عليها، ولعل الفارق بين تحضر المجتمعات هو التزامها بالقيم والمبادئ، وغالبا ما تصاب المجتمعات بتراجع القيم في ظروف معينة تمر بها، أو من خلال تعرضها لهجمات اجتماعية وثقافية وإعلامية من دول أخرى كما يحدث للمجتمعات العربية أمام الهجمة الغربية، ولذا من الضروري مواجهة التحديات التي تتعرض لها منظومة القيم في مجتمعاتنا، وتعد المؤسسة التعليمية وكتبها من أهم الركائز التي تؤدي إلى زرع القيم وتنميتها لدى الطلبة والمحافظة عليها.

ارتبط تصور العلماء للقيم بنظرة الإسلام الشاملة للعلم والإيمان والمعرفة وأثرها في تنشئة الإنسان وتربيته وتجلى هذا التصور من خلال علم السلوك الذي وظفه العلماء المسلمون كالإمام الغزالي، وبحثوا واجتهدوا في سمات السلوك الإنساني وفق معيار الشرع الإسلامي ومدى الالتزام بأوامر الله تعالى ، والذي ينبثق منه قيم الإنسان وسلوكه (الجلاد، 2007)

وتتفاوت نظرة الأفراد للقيم وتمثلهم لها وفقا لأهمية القيمة بالنسبة للفرد، وحسب شمول القيم للأفراد تتفاوت المجتمعات وتظهر وظيفة القيم ومنها القيم الأسرية في تحديد مسار الفرد وسلوكه في الحياة، والمساعدة على التنبؤ بتصرفاتهم، وتمثل القيم والقيم الأسرية قوة دافعة للعمل والقيام به

على أفضل وجه، وتعمل على أصلاح الفرد اجتماعية وتربويا، وتنمي لديهم الشعور بالأمان والقدرة على فهم الآخرين، كما تحفظ للمجتمع تماسكه الأخلاقي وتقيه من الانحرافات الخاطئة (اليماني، 2009)

وتعد الأسرة هي المكون الصغير في المجتمع والذي يعد بيئة الفرد الأولى والبيئة الاجتماعية التي يتربى فيها، ومنها يستمد أسباب حياته ويتعلم قيمه، ويبدأ يكتسب بعض الصفات ويتعلم الأشياء من خلال التقليد والمحاكاة، وفي ظل الأسرة يكتسب أنماط السلوك ومنظومة القيم والأخلاق والمبادئ التي تؤسس لشخصيته في المستقبل، وتظهر أهمية تلك القيم والأخلاق في حياة الأفراد والمجتمعات عند غيابها، فالمجتمع الذي تغيب فيه القيم أو تضطرب، وتحل القيم السلبية فيه مكان القيم الإيجابية لن يستطيع النهوض، (الجلاد، 2007)

وتعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية للطالب بعد الأسرة، ومن خلالها تقوم المجتمعات بنقل تراثها وقيمها ومعارفها للأجيال الجديدة، فالمدرسة تعد البيئة المهمة للطفل أو الطالب يتعرض من خلالها لعدة مؤثرات، كالمعلم والكتاب والأنشطة والوسائل والإدراة وجميعها تؤدي دورا اساسياً في تنمية قيم الطفل من جميع النواحي (قمرة، 2003)

ولكن المناهج أهم هذه المؤشرات فهي عن طريقه يخطط المعلم للقيم التي يجب أن يدرسها وبه تتحدد الوسائل والأدوات، ولذلك لا بد من مراعاة المناهج للقيم المهمة والمرغوب بها ضمن المجتمع والأخذ بها، بحيث يتم تخطيط المناهج بطريقة تتضمن فيها هذه القيم، والمحتوى الدراسي لا بد أن يراعي احتياجات المجتمع وتطلعاته نحو المستقبل، ويتم من خلال المناهج إكسابها للطلبة وزرعها في أذهانهم، لما لها من أهمية في تدعيم الجانب المعرفي للمنهاج والإسهام في النمو الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ، مما ينعكس إيجابا على منظومة القيم بشكل عام لدى الطلبة (مقابلة والبشايرة، 2007) .

ولمعرفة مدى تضمين الكتب للقيم يلجأ الباحثون لعملية تحليل المحتوى التي تهدف للتعرف على الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية، وإظهار مدى توافق محتويات الكتاب مع أهداف المنهج وارتباطهما، ومدى استجابة الكتاب لمعايير المحتوى الجيد، والكشف عن القيم والمفاهيم والحقائق السائدة فيه (الهاشمي وعطية، 2011)

وبما أننا نعاني من ظواهر سلبية متعددة في المجتمع العربي فإن هذا يقودنا إلى التساؤل عن سببها، ويعتقد الباحث أن الاهتمام بالأسرة سيحل جزءاً من هذه المشاكل، ولذلك يجب الاهتمام بكل ما يخص الأسرة ومنها القيم التي تتعلق بها، وتعد القيم الأسرية ضرورة من ضرورات إصلاح المجتمع والمحافظة على مبادئ الإسلام وتوجهاته في تحقيق رضا الوالدين والتوفيق بين الزوجين، وطاعة الأبناء وصلة الرحم وما يجلبه من محبة، وحقوق الأخوة في ظل ما نشهده أحيانا من حالات صراعات فيما بينهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التغيير الثقافي والمعرفي المتسارعين وظهور بعض أدواته مثل الانترنت والفضائيات أصبح لها تأثيرا على الأنماط السلوكية في الأسرة وسلوكيات الأبناء، وقد اشارت دراسة (المقوسي، 1433هـ) إلى وجود أنماط وقيم أسرية غريبة عن تعاليم الإسلام بالأسرة، ولما كانت التربية في الأردن تهدف الى إعداد المسلم الصالح للمستقبل فإنه يتوجب على المناهج أن تترجم هذه القيم بحياة الطلبة من خلال تضمينها في الكتب المدرسية وخصوصا كتاب التربية الإسلامية وقد أشارت بعض الدراسات (مثل دراسة العبيدي2015) وجود نقص في القيم الأسرية في المناهج المدرسة.

وتنبع مشكلة الدراسة من واقع المناهج المقررة للتربية الإسلامية، والتي ألفت حديثا في الأردن، وما جرى عليها من تطورات وفي ظل ما يشهده المجتمع الأردني من بعض الظواهر السلبية مثل

الجريمة، وكثرة نسبة الطلاق وقضايا الأسرة المرفوعة في المحاكم من نفقة وخلع وسوء تفاهم وعقوق الوالدين، وقطع صلة الأرحام الأمر الذي ينافي تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومن هنا جاء التفكير بمشكلة الدراسة وضرورة تزويد القائمين على المناهج ومعرفة مدى تضمن الكتاب الجديد للقيم الأسرية التي يراها الباحث من أهم القيم التي يجب الاهتمام بها، وجاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة توافر القيم الأسرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن.

السؤال الثاني: هل يوجد توازن في توزع القيم الأسرية في كتاب الصف الثامن الأساسي في الأردن.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نسبة توافر القيم الأسرية في مجالات (حقوق الوالدين، حقوق الأبناء، حقوق الزوجين، حقوق الأخوة، حقوق الأرحام) في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، والكشف عن توازن تلك القيم في محتوى كتاب التربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة

اكتسبت الدراسة أهميتها من خلال الآتي :

1. أهمية القيم الأسرية في حياة الفرد والمجتمع، وأثرها في تعديل السلوك، وتنمية شخصية الفرد والمجتمع والارتقاء بهما إلى مستوى عال من التقدم الأخلاقي.

2. يمكن أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة:

– الإدارة العامة للتعليم: من خلال التركيز على القيم الأسرية المتوافرة في المنهاج المدرسي والعمل على زيادتها والاهتمام بها .

– الباحثون: الاستمرار والتتابع في تقديم القيم الأسرية في محتوى كتب التربية الإسلامية مما قد يساعد الخبراء ومؤلفي الكتب في تطويرها بما يحقق الترابط والتتابع في هذه القيم بشكل يعمق أثرها في نفوس الطلبة ، واستخراج القيم الأسرية التي تضمنتها.

–عند إجراء دراسات مماثلة حول القيم الأسرية، حيث يمكن الاستعانة بالأداة التي قدمها الباحث،

– يستفيد من هذه الدراسة المعلمين والأهل والمربين بشكل عام ممن لديهم من يقومون بتوجيههم

حدود الدراسة ومحدداتها: تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2016–2017.

الحدود المكانية: كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن.

الحدود الموضوعية : محتوى منهج كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن والتي تم البحث في القيم الأسرية المتمثلة بالقيم الآتية (حقوق الوالدين، حقوق الأبناء، حقوق الزوجين، حقوق الأخوة، حقوق الأرحام) وتم تحليلها بأداة التحليل التي أعدت لهذه الغاية.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء صدق الأداة وثباتها.

التعريفات الإجرائية

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائية كما يلي:

القيم الأسرية: هي الإطار الفكري لمجموعة المعايير التي ترعى حقوق الوالدين والأبناء والزوجين والأخوة والأرحام والتي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن وتقاس من خلال أداة التحليل التي قام الباحث بتطويرها لتحقيق أهداف هذا البحث.

محتوى كتاب التربية الإسلامية: هو الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن والمتضمن مادة التربية الإسلامية، والذي أقرت نسخته الحديثة في العام الدراسي 2015-2016، بالقرار رقم (2016/47) تاريخ (2016/3/6).

الصف الثامن: إحدى مراحل التعليم في المرحلة المتوسطة في الأردن، والتي تتضمن صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضا للإطار النظري للدراسة الحالية، والدراسات السابقة ذات الصلة والتعقيب عليها.

أولا: الإطار النظري

تمتاز التربية الإسلامية بكثير من المميزات فهي شمولية النظرة إلى التربية كعملية ونتيجة معا، وتعنى التربية الإسلامية في مفهومها المطلق بلوغ الكمال الإنساني بالتدريج والكمال لله وحده عز وجل وهو مسألة نسبية، ويبرر هذا الكمال قوله تَعَالَىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴿١١٠﴾ ﴾(آل عمران: ١١٠.)

كما أن الإسلام آخر الديانات وأكملها وأتمها، ويضاف إلى ذلك أيضا التشريف والتكريم الذي خص الله به الإنسان وحده دون غيره من سائر المخلوقات وتفضيله إياه على كثير من خلقه، بل وجعله خليفته في الأرض بما تتضمنه هذه الخلافة من رسالة إنسانية سامية، وقلما نجد نظيراً للتربية الإسلامية في الاهتمام بكل تفاصيل الإنسان ومنها مثلا ما حدده الإسلام من مراحل نمو الطفل ابتداء من النطفة ثم العلقة ثم المضغة ثم الجنين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ {المؤمنون: ١٢ – ١٤}، (مرسي، 195:2005).

مفهوم القيم في اللغة

ورد في المعاجم اللغوية أن معنى القيمة له عدة دلالات منها:

"القيمة بالكسر واحدة القيم وماله قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة واستقمته: ثمنته واستقام: اعتدل وقومته: عدلته، فهو قويم ومستقيم" (الفيروز آبادي،1987 ،1487).

وجاء في مجمع اللغة العربية أن القيمة تعني قيمة الشيء أي قدره وثمنه، وقيمة المتاع ثمنه، وقولهم ما لفلان قيمة: أي حالة، من ثبات ودوام على الأمر (مجمع اللغة العربية،1985، 798). والاستقامة: الاعتدال، يقال: استقام له الأمر. وقوله تعالى: "فاستقيموا إليه" أي في التوجه إليه دون الآلهة، وقام الشيء واستقام: اعتدل واستوى. وقوله تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾ الأحقاف: ١٣، ومعنى استقاموا: عملوا بطاعته ولزموا سنة نبيه (ﷺ) (ابن منظور،1968، 498).

مما سبق تبين أن مفهوم القيم في اللغة يدور حول الاستقامة والاعتدال والثبات والتثمين والاستواء، وهذا هو جوهر مقاصد الشريعة الإسلامية.

مفهوم القيم في الاصطلاح

القيم هي كما عرفها الكيلاني (1988، 299) "محطات ومقاييس تحكم بها على الأفكار، والأشخاص ، والأعمال، والمواقف، الفردية والجماعية، من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها، وكراهيتها، أو في منزلة معينة بين هذين الحدين".

وعرفها السيد أحمد (23، 2003) بأنها :"فكرة أو مبدأ أو صفة تكون محل تقديرنا، وتمثل معيارا نحكم به على الأشياء أو الأفعال وتحدد لنا الغاية التي نطمح اليها ونرغب فيها وتيسر لنا تصور الحالة الأمثل والأكمل أو التي ينبغي أن تكون، وهي تقوم بدور حافز لنا على تحقيق الغاية المرغوبة، وتقوم ايضا بتوجيه سلوكنا باتجاه تحقيق الغاية التي تمثلها".

ويرى الجلاد (2013، 43)أن القيم هي سياج يحفظ الإنسان من الإنحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبداً لغرائزه وأهوائه وشهواته التي لا تقوده الا للدمار والفناء، وعندما تضعف قيم الفضيلة في النفس تسيطر الرغبة والغريزة وتظهر كأنها سيدة المكان والزمان، فتجرف الإنسان في تياراتها المتضاربة فلا يدري في أي واد هلك".

ويرى الباحث أن القيم هي الموجهات الفاضلة المتعارف عليها في المجتمع المأخوذة من الشريعة الإسلامية، والتي تجعل للمتصف بها قيمة في المجتمع ، وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عند العرب من مكارم الأخلاق وهذب بعضها مما يشوبها، وأتم ما نقص منها، حتى أصبحت قيمة الفرد على قدر تمثله لتلك المكارم، لذلك دعا الإسلام إلى التحلي بها والبعد عما يضادها، وربط بين الاعتقاد الداخلي والسلوك الخارجي وبين العلم والعمل، ولا قيمة لمفاهيم يؤمن بها الفرد، مالم تنعكس ايجابا على تصرفاته.

أهمية القيم

وصف الله تعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالخلق العظيم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤﴾ القلم: ٤. وأمرنا الله تعالى أن نتأسى به ونسير على سنته ونقتفي أثره، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأحزاب: ٢١.

وعن أبي هريرة(ﷺ) قال: سئل رسول الله (ﷺ) عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال: "**تقوى الله وحسن الخلق**"(الترمذي363,1975 ،4، رقم ،200) قال الألباني حسن الإسناد.

فالقيم الإسلامية مهمة في حياة المسلم حيث أنها من أعظم موجبات دخول الجنة، فالذي يتمسك بها فقد تمسك بما يدخله الجنة ويبعده من النار، بل القيم ترفع صاحبها وتجعله من أحب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن جلسائه المقربين يوم القيامة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع النبي (ﷺ) يقول: " **أخبركم بأحبكم إلي، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثا. قال القوم: نعم يا رسول الله! قال: " أحسنكم خلقا**" (البخاري صحيح الأدب المفرد1997، 118، رقم 206، 272) قال الألباني صحيح.

"نظراً لأهمية القيم الإسلامية وضرورتها وخصائصها وتفردها وتميزها عن بقية القيم، فلا بد من الأخذ بها وتعليمها وتثبيتها في عقول النشأ، وقلوبهم، نظرياً وتطبيقاً، لأنها قيم تتصف بالشمولية، والثبات، وربانية المصدر، ومستمدة من كتاب الله سبحانه، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم" (الجعفري 2002، 9)

وترجع أهمية القيم الأسرية كونها مناط رقي الإنسان وفلاحه، وهي عنوان إنسانية الإنسان وأن القوة الحقيقية المؤثرة والاهم في حياة الشعوب هي القوة الأخلاقية كونها مؤشر على الالتزام وعنوان الولاء، ونظراً لأهمية القيم ودورها في بناء الحياة الإنسانية، فقد وردت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد هذا، قَالَتَعَالَىٰ:﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ المائدة: ١٠٠.

كما وصف الله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالخلق العظيم، قَالَتَعَالَىٰ:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾(القلم: ٤).

وأمرنا الله تعالى أن نتأسى به ونسير على سنته ونتبعه ونقلده، قَالَتَعَالَىٰ:﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الأحزاب:21 ، "وإن الحضارة بجانبيها المادي والمعنوي إذا خلت من المدنية والثقافة الراقية ومن القيم المعنوية السامية ومن تعاليم تقيم أحكام الدين وقواعد القيم تغدو حضارة عقيمة تدمر ما تعمر وتأكل ما تلد وتهبط بالإنسان إلى مدارك الحيوانية بدلاً من الرقي به في مدارج الإنسانية" (الخلف، 1996، 9)

وعبر الموسوي عن أهمية القيم بقوله: إنها تؤدي دوراً أساسياً ومهماً في تشكيل حياة الفرد بجميع جوانبها فتؤثر في تعامله مع غيره وفي تصرفاته المختلفة، فالقيم هي نتاج الثقافة المتولدة عن الأفراد والجماعات، وهي من أهم العوامل التي من خلالها يحكمون وجودهم الاجتماعي ويستطيعون المحافظة على أوضاعهم الاجتماعية وهي تتصل اتصالاً مباشراً في السلوك الإنساني، وهي التي تحدده وتوجهه في كافة مجالات الحياة وتقف وراء جميع الأنشطة الإنسانية والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، أي أنها تمثل علاقة الإنسان بالعالم الذي يعيش فيه من حيث نظرته إلى نفسه والى غيره من الأفراد والى مكانته في المجتمع" (الموسوي 1999، 26) .

مصادر القيم

القيم الإسلامية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وعلى المسلمين أن يلتزموا بتطبيق مبادئها ، وهي ثابتة لا تتغير مع تغير الظروف، لأن معيارها ثابت وهو تقوى الله تعالى، وهي شاملة فلا تقتصر على بعض جوانب حياة الفرد أو المجتمع بل تقوم بغرس الفضائل، ونبذ الرذائل وتعديل كل الانحرافات السلوكية، ومصادرها هي:

اولا: القرآن الكريم

القرآن الكريم هو المصدر الأول للقيم الاسلامية والمسلم على قدر تمسكه بالقرآن وتطبيقه له يعظم خلقه ويعلو شأنه ونبينا صلى الله عليه وسلم كان أعظم الناس خلقا لكونه أشد الخلق تمسكا بالقرآن وكان يتخلق به فأثنى عليه ربه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ (القلم: ٤).

وكما صح في الأدب المفرد عن عائشة رضي الله عنها عن يزيد بن بابنوس قال: **دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين ما كان خلق رسول الله(ﷺ) قالت: "كان خلقه القرآن** (البخاري في الادب المفرد، 1997، 129، رقم 234، 308) قال الالباني صحيح لغيره.

والقرآن الكريم هو مفتاح كل خير ويهدي الى كل خير قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝٨٩ ﴾ (النحل: ٨٩) .

إن القرآن الكريم جاء لبيان كل ما يحتاجه الانسان "في أصول الدين وفروعه، وفي أحكام الدارين وكل ما يحتاج إليه العباد، فهو مبين فيه أتم تبيين بألفاظ واضحة ومعان جلية، حتى إنه تعالى يثني فيه الأمور الكبار التي يحتاج القلب لمرورها عليه كل وقت، وإعادتها في كل ساعة، ويعيدها ويبديها بألفاظ مختلفة وأدلة متنوعة لتستقر في القلوب فتثمر من الخير والبر بحسب ثبوتها في القلب، وحتى إنه تعالى يجمع في اللفظ القليل الواضح معاني كثيرة يكون اللفظ لها كالقاعدة والأساس، واعتبر هذا بالآية التي بعد هذه الآية وما فيها من أنواع الأوامر والنواهي التي لا تحصى"(السعدي2000)

ثانيا: السنة النبوية

وهي مفسره للقرآن ومفصله له وتعد مصدر من مصادر القيم الاسلامية حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك باباً من أبواب الخير إلا ودلنا عليه، ولم يترك باباً من أبواب الشر إلا وحذرنا منه قال (ﷺ): **ما تركت شيئا يقربكم من الجنة ، ويباعدكم عن النار ، إلا وقد أمرتكم به، وما تركت شيئا يقربكم من النار، ويباعدكم عن الجنة، إلا وقد نهيتكم عنه)** (الهيثمي،1422ه /62). وصححه الألباني في الصحيحة: 1803.

القيم الأسرية

تعريف الأسرة لغة:

الأسرة لغة: هي "الدرع الحصينة" (ابن منظور،1997، 19).

الأسرة اصطلاحا: هي "مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط الهي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة ليحققوا بذلك الرباط غايات أرادها الله منهم" (الحمد2002، 159) .

أهمية الأسرة في الإسلام

"تتمثل هذه الأهمية في كون الأسرة هي الخلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال، وتربى إلى أن يصير الأفراد أصحاب أسر، وتسند إلى بعضهم مهام اجتماعية متفاوتة، بحيث يتولون كل المسئوليات" "(الجوابي، 2000، 92)

ولكون الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع لابد من إعطائها بالغ الأهمية لأن بصلاح هذه اللبنة يصلح البناء ويبلغ تمامه، وصلاح الأسرة يبدأ من حسن الاختيار للزوجين واعتماد المعايير الصحيحة التي من اهمها، صلاح الدين وحسن الخلق، وإلا فإن سوء الاختيار واختلال معاييره الصحيحة تهدم الأسر، ولأهمية دور المرأة في الأسر حث (ﷺ) على حسن اختبار الزوجة وبين بعض ما يرغب الرجل في المرأة، ثم أمر الرجل أن يظفر بالتي تحمل صفة الدين فقال صلى الله عليه وسلم:**(تنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك** "(البخاري1422، 7، 7،رقم 5090).

"والمرأة سند الرجال، ومربية الأجيال، وصانعة الأبطال، وهي المدرسة الأولى في حياة كل إنسان، والمرأة هي الأم الرؤوم، والزوجة الودود، والبنت العطوف، وهي بذلك ركن ركين وأساس متين في البناء الأسري، وأطفال اليوم هم رجال المستقبل، وتعليمهم في الصغر كالنقش في الحجر، وتربيتهم على الإيمان والتقوى، وتنشئتهم على الفضيلة والإصلاح، صياغة قوية ودعامة متينة لمستقبل إسلامي يجدد ذكرى أسلافنا من العلماء والقواد والزهاد والمصلحين، والأسرة هي البوتقة والنظام الإسلامي الذي يجتمع في الرجل والمرأة في علاقة شرعية نظيفة، وصلة إنسانية سامية، ويشكلان مظلة تحمي وترعى الأبناء والبنات، ولبنة في بناء المجتمع، والعناية بهذه العناصر مهمة لازمة للأمة وخاصة في هذا العصر، حيث توجه، جهود إفسادية عظمى، ذات وسائل وإمكانيات كبرى من أجل إفساد المرأة، ومسخ الطفولة، وهدم الأسرة.(الحمدان، د،ت،1/ 3).

وصلاح الأسرة بصلاح مؤسسيها الزوج والزوجة ومن معهما، واعتمادهما في تربية الأطفال على التربية الإسلامية بدءًا من العقيدة إلى الإعداد للحياة وتوجيه المجتمع مجموع الأسر إلى اعتماد الإسلام عقيدة ومنهج حياة، وتعاون الأسرة مع المؤسسات الأخرى كالمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام، على تربية النشء، فإذا توافرت هذه الشروط، وتمسك المجتمع المسلم بثوابته من إسلام ولغة، ومصالح وأهداف مشتركة وغيرها انتجت الأسر أجيالًا متعاقبة تلتزم بالقيم الإسلامية الثابتة علمًا وتطبيقًا، وتطلب العلم وتتصف بالوعي، فتكون ثابتة متطورة (الجوابي، 2000

"ونظرا لأهمية هذه القاعدة في تكوين النظام الاجتماعي ربطها الإسلام بجاذبية الفطرة بين الجنسين؛ حيث أودع في كل طرف رغبة ملحة للطرف الآخر لتحقيق المودة والسكينة التي يبحث عنها كل منهما لدى الآخر، وما ذاك إلا لتتجه إلى إقامة الأسرة القوية، وتكوين البيت الصالح الذي يتكون من مجموعهما المجتمع الصالح،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الروم: ٢١.

وتلك السكينة، وهذه الرحمة التي تغمر قلبي طرفيها، هذه المعاني كلها تجعل الرجل يندفع للارتباط بأنثاه، مضحيا من أجلها بماله، ومغيرا طريقه حياته، مستبدلا بروابطه السابقة روابط أخرى، وهي التي تجعل المرأة تقبل الانفصال عن أهلها ذوي الغيرة عليها، وتترك أبويها وإخوتها وسائر أهلها لترتبط بالزواج برجل غريب عنها، تقاسمه السراء والضراء، وتسكن إليه ويسكن إليها، ويكون بينهما من المودة والرحمة أقوى من كل ما يكون بين ذوي القربى، وما ذلك إلا لثقتها بأن صلتها به ستكون أقوى من أي صلة، وعيشتها معه أهنأ من كل عيشة، وهذا ميثاق فطري من أغلظ المواثيق وأشدها إحكاما.(ريان،9)

مجالات القيم الأسرية

يندرج تحت القيم الأسرية مجموعة من المجالات منها:

المجال الأول: حقوق الوالدين

" أعظم الحقوق بعد حق الله سبحانه وتعالى حقوق الوالدين وغير خاف على عاقل لزوم حق المنعم، ولا منعم بعد الحق سبحانه على العبد كالوالدين، فقد حملت الأم بحمله أثقالا كثيرة، ولقيت وقت وضعه مزعجات مثيرة، وبالغت في تربيته وسهرت في مداراته، وأعرضت عن جميع شهواتها لمرادته، وقدمته على نفسها في كل حال، وقد ضم الوالد إلى تسببه في إيجاده ومحبته بعد وجوده وشفقته في تربيته الكسب له والإنفاق عليه، والعاقل يعرف حق المحسن ويجتهد في مكافأته، وجهل الإنسان بحقوق المنعم من أخس صفاته، فإذا أضاف إلى جحد الحق المقابلة بسوء الأدب، دل على خبث الطبع ولؤم الوضع وسوء المنقلب، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الإسراء: ٢٣ – ٢٤. (إبن الجوزي، 1993، 39).

"ولما نهى تعالى عن الشرك به أمر بالتوحيد فقال: {وَقَضَى رَبُّكَ} قضاء دينيا وأمر أمرا شرعيا {أَنْ لا تَعْبُدُوا} أحدا من أهل الأرض والسماوات الأحياء والأموات {إِلا إِيَّاهُ} لأنه الواحد الأحد الفرد الصمد الذي له كل صفة كمال، وله من تلك الصفة أعظمها على وجه لا يشبهه أحد من خلقه، وهو المنعم بالنعم الظاهرة والباطنة الدافع لجميع النقم الخالق الرازق المدبر لجميع الأمور فهو المتفرد بذلك كله وغيره ليس له من ذلك شيء، ثم ذكر بعد حقه القيام بحق الوالدين فقال: {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} أي: أحسنوا إليهما بجميع وجوه الإحسان القولي والفعلي لأنهما سبب وجود العبد ولهما من المحبة للولد والإحسان إليه والقرب ما يقتضي تأكد الحق ووجوب البر، في قوله تعالى: {إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا} أي: إذا وصلا إلى هذا السن الذي تضعف فيه قواهما ويحتاجان من اللطف والإحسان ما هو معروف. {فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ} وهذا أدنى مراتب الأذى نبه به على ما سواه، والمعنى لا تؤذهما أدنى أذية. {وَلا تَنْهَرْهُمَا} أي: تزجرهما وتتكلم لهما كلاما خشنا، {وَقُلْ لَهُمَا قَوْلا كَرِيمًا} بلفظ يحبانه وتأدب وتلطف بكلام لين حسن يلذ على قلوبهما وتطمئن به نفوسهما، وذلك يختلف باختلاف الأحوال والعوائد والأزمان {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} أي: تواضع لهما ذلا لهما ورحمة واحتسابا للأجر لا لأجل الخوف منهما أو الرجاء لما لهما، ونحو ذلك من المقاصد التي لا يؤجر عليها العبد. {وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا} أي: ادع لهما بالرحمة أحياء وأمواتا، جزاء على تربيتهما إياك صغيرا، وفهم من هذا أنه كلما ازدادت التربية ازداد الحق، وكذلك من تولى تربية الإنسان" في دينه ودنياه تربية صالحة غير الأبوين فإن له على من رباه حق التربية" (السعدي2000)

كما أن الله أمر ببر الوالدين كذلك قدم النبي (ﷺ) بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، يقول: **جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنه في الجهاد، فقال:"أحي والداك"، قال: نعم، قال: "ففيهما فجاهد"** (البخاري3004، 59,4) .

بل إن بر الوالدين من احب الأعمال الى الله ، خرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود، قال: **سألت النبي (ﷺ): أي العمل أحب إلى الله؟ قال: "الصلاة على وقتها" قال: ثم أي؟ قال: "بر الوالدين" قال: ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله** (البحاري 1422، 8، 2، رقم5970) .

يتضح من خلال ما مر معنا من نصوص أن حقوق الوالدين عظيمة، ولا يمكن لبحث أن يستوعب كل ما للوالدين من حقوق، ولكن يجب أن يعلم الأبناء أنه لا يوجد حق بعد حق الله تبارك وتعالى أعظم من حق الوالدين، وأما الحقوق التي تناولها هذا البحث هي طاعة الوالدين بالمعروف، والتذلل لهما، وعدم التضجر من خدمتهما، وزيارة أصدقائهم، والدعاء لهما في حياتهما وبعد موتهما، وعدم التسبب في سبهما والنفقة عليهما، ومحبتهما ،وتقديم حق الأم على حق الأب، وقضاء دينهما إن وجد سواء كان هذا الدين يتعلق بحق الله (مثل الصيام وغيره) أو يتعلق بحقوق العباد وفيما يلي بيان لها.

1- الطاعة بالمعروف: لأن الطاعة المطلقة إنما تكون لله وحده فطاعة الوالدين تكون بالمعروف فلا يطاع أمرهما إذا كان يتعارض مع أمر الله تبارك وتعالى، سواء كان أمر بالفعل أو الترك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَلَا تَمۡلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۚ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٨﴾ الأحقاف: ٨).

وعن علي رضي الله عنه، قال: **بعث النبي (ﷺ) سرية فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه، فغضب، فقال: أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا لي حطبا، فجمعوا، فقال: أوقدوا نارا، فأوقدوها، فقال: ادخلوها، فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا، ويقولون: فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار، فما زالوا حتى خمدت النار، فسكن غضبه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، الطاعة في المعروف** (البخاري 1422 ،5 ،161 ، برقم4340) .

2- التذلل لهما وعدم التضجر من خدمتهما: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ (الإسراء ٢٤)

أي: تواضع لهما ذلا لهما ورحمة واحتسابا للأجر لا لأجل الخوف منهما أو الرجاء لما لهما ونحو ذلك من المقاصد التي لايؤجر عليها العبد. (السعدي2000)

3- تقديم حق الأم على الأب: عن أبي هريرة (ﷺ) قال: **جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي، قال:** "**أمك**" **قال: ثم من، قال:** "**ثم أمك**" **قال: ثم من، قال:** "**ثم أمك**" **قال: ثم من، قال:** "**ثم أبوك**(البخاري،1422,8، 2/برقم 5971).

ولعظم حق الوالدة جعل الله الخالة بمنزلتها عند فقدها لحديث البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"**الخالة بمنزلة الأم**" (الترمذي1975 ،313 ،4، برقم1904،قال الألباني صحيح).

4- عدم التسبب في سبهما: ومن حق الوالدين والإحسان إليهما أن لا يتعرض لسبهما ولا يعقهما، ولا يكون سبباً في شتمهما، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: **من الكبائر شتم الرجل والديه، قالوا: يا رسول الله، هل يشتم الرجل والديه، قال: نعم، يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه** (البخاري 1418، 92، 7، برقم5973).

5- الاعتراف بفضلهما والدعاء لهما: لقول الله تبارك وتعالى ذاكراً دعاء إبراهيم وداع نوح عليهما السلام :﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠ ﴾(إبراهيم: ٤٠)

﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ٢٨ ﴾(نوح: ٢٨) .

فالدعاء للوالدين من هدي الأنبياء والصالحين، وأيضاً نبينا صلى الله عليه وسلم بين لنا في سنته المطهرة أن مما ينفع الوالدين بعد الموت الدعاء لهما، كما ورد عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: **إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له** (مسلم 1255، 3، رقم 1631).

وعن أبي هريرة قال: **ترفع للميت بعد موته درجته. فيقول: أي رب، أي شيء هذه؟ فيقال: ولدك استغفر لك** (البخاري في الأدب المفرد،1418 ،28، رقم36 قال الألباني حسن).

6- قضاء الديون والكفارات عنهما: ككفارة اليمين، وكفارة قتل الخطأ، وغير ذلك؛ وقضاء الديون المالية لدخول هذه الواجبات في قوله في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، أفأقضيه عنها؟ قال: " نعم، قال: فدين الله أحق أن يقضى** (البخاري 1422، 35، 3برقم 1935).

7- صلة الرحم التي لا توصل إلا بهما: عن ابن عمر أنه كان **إذا خرج إلى مكة، كان له حمار يتروح عليه، إذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها رأسه، فبينا هو يوما على ذلك الحمار، إذ مر به أعرابي، فقال: ألست ابن فلان بن فلان، قال: بلى، فأعطاه الحمار، وقال: اركب هذا والعمامة، قال: اشدد بها رأسك، فقال له: بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي حمارا كنت تروح عليه، وعمامة كنت تشد بها رأسك، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي وإن أباه كان صديقا لعمر** (مسلم 1979/4/رقم2552) .

8- النفقة عليهما: عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: **قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: "نعم صلي أمك** (البخاري 1422 ،164، 3 رقم2620) .

المجال الثاني: حقوق الأبناء

"عنيت الشريعة الإسلامية بالأسرة ورسمت لها الطريق السوي، لكي يدوم الصفاء وتستمر المودة والمحبة والألفة، حتى يعيش الأولاد في أحضان الأبوين، عيشة كريمة بعيدة عن النكد والشحناء، فأمرت برعاية الولد والمحافظة على حياته وصحته وتربيته، وتنشئته وتثقيفه بين الأبوين"(القحطاني111).

والإسلام بين أنه كما للأبوين من حقوق فإن عليهم واجبات يجب أن يلتزما بها ولايتوانيا في أدائها ، عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **كلكم راع فمسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته** (البخاري1422 ،120 ،3 رقم2409).

فالأبناء رعية والراعي الوالدان استرعاهم الله تبارك وتعالى وهو سائلهم عما استرعاهم، ويجب أن يعلموا أن المسؤولية الملقاة على عاتقهم عظيمة حيث أن رعيتهم بمثابة الصفحة البيضاء يكتبون عليها، أن خيرا فخير ولهم الأجر والثواب، وإن شرا فشر وعليهم الوزر والعقاب كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال " **ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء**"(البخاري 1422، 94، 2، 1358).

ويجب عليهم أن يهتموا بالعقيدة أولا ويركزوا عليها لأن البدأ بالعقيدة وغرس التوحيد في نفوس الناشئة من المنهج النبوي في التربية حيث إن الصغار اذا تربوا على مراقبة الله عظم في قلوبهم واستشعروا قربه، وصارت الرقابة عندهم ذاتيه ونبينا صلى الله عليم وسلم يجسد لنا أسس التربية كما في وصية لابن عباس حيث قال: **يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف** (الترمذي 1975، 4رقم 2516، 667) (قال احمد شاكر هذا حديث حسن صحيح) .

وقد أوجب الإسلام حقوقا كثيرة للأبناء ومن هذه الحقوق:

1_ التربية الحسنة، والتعليم ضمن ضوابط الشرع: قال الله تعالى: وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها (طه، 132)، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ (التحريم ٦)

وقال تعالى عن لقمان "قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩ ﴾ (لقمان: ١٧ - ١٩) .

وعن عمر بن أبي سلمة، يقول: كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " **يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك**" (البخاري 1422 ،68، 7رقم 5376) .

فالآيات الكريمة تبين لنا أن يجب علينا معاشر المسلمين أن نعلم أبنائنا تعليما منضبطا بضوابط الشرع ونأمرهم بفعل الواجبات والصبر عليها وأن ذلك يقيهم نارا وقودها الناس والحجارة.

2_ غرس الأخلاق الفاضلة: غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس الأبناء وحثهم عليها من الحقوق الواجبة ويجب على الأبوين الاهتمام بها لإن الأخلاق الفاضلة ترفع من شأنهم في الدنيا والآخرة كما ورد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: **لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقا** "(البخاري **1422 ،189، 4 رقم3559)**.

3_ التسمية الحسنة: حيث أن الاسم له تأثير على سلوكيات الفرد نفهم ذلك من الاثار الثابتة، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال له: «**ما اسمك؟**» **قال: حزن، قال:** «**أنت سهل**» **قال: لا، السهل يوطأ ويمتهن، قال سعيد:** «**فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة**» (أبوداود 289، 4رقم4956) صححه الالباني .

قال أبو داود: وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص، وعزيز، وعتلة، وشيطان، والحكم، وغراب، وحباب، وشهاب، فسماه هشاماً، وسمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضا تسمى عفرة سماها خضرة، وشعب الضلالة، سماه شعب الهدى، وبنو الزنية، سماهم بني الرشدة، وسمى بني مغوية، بني رشدة، قال أبو داود:«تركت أسانيدها للاختصار»(ابو داوود289، 4).

وأيضا يجب على الأبوين أن يكونا قدوة حسنه للأولاد لأن الطفل في أول نشئه يكون مقلدا للوالدين حيث أنه يولد على الفطرة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه ويسلم (....فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه).

4_ العدل: من الحقوق التي أوجبها الله للأبناء: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف**» (الالباني239 ،1) قال الألباني صحيح، صحيح لجامع الصغير وزياداته.

عن النعمان بن بشير قال :**انطلق بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ليشهده على عطية أعطانيها فقال:هل لك بنون سواه، قال: نعم قال: سو بينهم**" (إبن حبان2003، 370، 7، 5077) الالباني حسن صحيح).

5_ الرضاعة: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾﴾ البقرة: ٢٣٣، فإن الأبَ يجبُ عليه الإرضاعُ كالنفقة والأمُ ترضع له كما يقال أرضعت فلانةٌ لفلان ولدَ {وَعلَى المولود لَهُ} أي الوالد فإن الولد يولد له ويُنسَب إليه وتغييرُ العبارة للإشارة إلى المعنى المقتضي لوجوب الإرضاع ومؤنة المرضعة عليه (ابو السعود 1988، 230، 1)

6_ النفقة على العيال: عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أفضل دينار ينفقه الرجل، دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله» قال أبو قلابة: " وبدأ بالعيال، ثم قال أبو قلابة: وأي رجل أعظم أجرا، من رجل ينفق على عيال صغار، يعفهم أو ينفعهم الله به، ويغنيهم** (مسلم 691، 2، رقم 994).

7_ الدعاء: عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم** (ابو داوود89، 2، رقم1536) حسنه الألباني.

المجال الثالث: حق الزوجين

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الروم: ٢١

ليسكن إليها وعلى هذا تبنى العلاقة الزوجية ويبدأ الشعور بالاستقرار ثم يتخلل هذا الاستقرار المودة والرحمة وتتكون الأسرة التي هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع وعلى حسب صلاحها يكون المجتمع صالحا وبداية صلاح الأسرة يبدأ من اختيار الزوجة لكونها هي المربية الأولى.

"إن الشرع الإسلامي الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة، إلا بين وجه الحق فيها قد حدد حقوق الزوجين، فجعل من حقوق الزوج على زوجته أن تطيعه فيما لا معصية فيه، وأن تصون عفافها، وألا تخرج إلا بإذن منه أو لضرورة، وأن تحرص على إدخال السرور عليه، وألا تكلفه ما لا يطيق ولا تطالبه بالزائد من حاجة نفسها، وأن تبذل جهدها في أداء واجباتها الدينية، وأن تعطيه زمام الرياسة المنزلية، ومن حقها عليه أداء مهرها كاملاً إليها والإنفاق عليها بالمعروف وأن يجتهد في تعليمها واجباتها الدينية وأن يكتم سرها ولا يتحدث به وحسن خلقه معها واحتمال بعض الأذى منها

وممازحتها ومداعبتها، أي أن على الجملة رياسة المنزل حين لم يكن بد لكل شركة أو جماعة من رئيس وله السيادة فيه، وحفظ كرامته، وإدارة شؤونه الخارجية والإشراف على أموره كلها، وله الحكم وكسوة المرأة وخروجها، وله تأديبها بالعدل، ومن غير أن يخرج على ما أحل الله وذكر في كتابه، وللمرأة حق التصرف بأموالها، وإدارة شؤون المنزل الداخلية، والنفقة عليها وضمان حاجاتها اللازمة؛ ولها عليه أن يحرصن على سعادتها وسرورها، ويعاملها بالخلق الحسن، والقول اللين، ويتغاضى خطيئاتها ما أمكن التغاضي، ويعلم أنها شريكة حياته، وأدنى الناس إليه فلا يستأثر دونها بطعام أو شراب، ولا يدعها في المنزل وحيدة متألمة ويسهر في المقاهي والملاهي، ولا يقدم نفسه عليها في كسوة أو متعة من متع العيش (الطنطاوي 178،1996).

ومن هذه الحقوق:

1_ الطاعة بالمعروف: يجب على الزوجة طاعة زوجها بالمعروف عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت**" (أحمد بن حنبل 2001 ،199، 3، رقم1661).

وطاعة المرأة لزوجها ليست مطلقة وإنما مشروطة بما ليس فيه معصية فإن أمرها بخلاف ذلك فإنها لا تطيعه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "**لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف**" (البخاري 1422، 88، 9 رقم7257).

2_ النفقة: وهي واجبة على الرجل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ٣٤ ﴾ النساء: ٣٤.

يخبر تعالى أن الرِّجَال {قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} أي: قوامون عليهن بإلزامهن بحقوق الله تعالى، من المحافظة على فرائضه وكفهن عن المفاسد، والرجال عليهم أن يلزموهن بذلك، وقوامون عليهن أيضا بالإنفاق عليهن، والكسوة والمسكن، ثم ذكر السبب الموجب لقيام الرجال على النساء فقال: {بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} أي: بسبب فضل الرجال على النساء وإفضالهم عليهن، فتفضيل الرجال على النساء من وجوه متعددة: من كون الولايات مختصة بالرجال، والنبوة، والرسالة، واختصاصهم بكثير من العبادات كالجهاد والأعياد والجمع. وبما خصهم الله به من العقل والرزانة والصبر والجلد الذي ليس للنساء مثله، وكذلك خصهم بالنفقات على الزوجات بل وكثير من النفقات يختص بها الرجال ويتميزون عن النساء. ولعل هذا سر قوله: {وَبِمَا أَنْفَقُوا}، وحذف المفعول ليدل على عموم النفقة، فعلم من هذا كله أن الرجل كالوالي والسيد لامرأته، وهي عنده عانية أسيرة خادمة، فوظيفته أن يقوم بما استرعاه الله به. ووظيفتها القيام بطاعة ربها وطاعة زوجها فلهذا قال: {فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ} أي: مطيعات لله تعالى {حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ} أي: مطيعات لأزواجهن حتى في الغيب تحفظ بعلها بنفسها وماله، وذلك بحفظ الله لهن وتوفيقه لهن، لا من أنفسهن، فإن النفس أمارة بالسوء، ولكن من توكل على الله كفاه ما أهمه من أمر دينه ودنياه" (السعدي،2000)

ومع وجوب النفقة على الرجل فإن له على ذلك أجر عظيم كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **إذا أنفق المسلم نفقة على أهله، وهو يحتسبها كانت له صدقة** (البخاري1422، 6,7، رقم 5351).

3_ المعاشرة بالمعروف: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء: ١٩، {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} وهذا يشمل المعاشرة القولية والفعلية، فعلى الزوج أن يعاشر

زوجته بالمعروف، من الصحبة الجميلة، وكف الأذى وبذل الإحسان، وحسن المعاملة، ويدخل في ذلك النفقة والكسوة ونحوهما، فيجب على الزوج لزوجته المعروف من مثله لمثلها في ذلك الزمان والمكان، وهذا يتفاوت بتفاوت الأحوال"،(السعدي،2000)

4_ التعاون: أهم ما يتعاون عليه الزوجين ،طاعة الله التي بها سعادتهما في الدنيا والآخرة ونبينا صلى الله عليه وسلم رغب في ذلك كما ورد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت رش في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى رشت في وجهه الماء(** ابن ماجه 434 ،1رقم1336). قال الألباني حسن صحيح.

"وتوزيع المسؤوليات في الزواج ينمي قدرة الرجل على القيام بالواجب ويجعل له هدفاً سامياً في الحياة وهو إسعاد زوجته أو حمايتها والسعي في سبيل أبنائه وذريته. وبالمسئوليات يتربى الرجال وكذلك بالمسئوليات الملقاة على الزوجة نحو الزوج تكمل شخصية المرأة" (اليوسف 1988، 27).

ويرى الباحث أن من كمال العشرة بالمعروف، أن تقوم الزوجة بإعمال المنزل وإعداد الطعام والشراب وما الى ذلك من الأعمال الأخرى حيث أن هذا صنيع الصحابيات خيار النساء، فهذه فاطمة سيدة نساء العالمين تشتكي من الرحى عندما أثرت في يدها، عن علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن، فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بسبي، فأتته تسأله خادما، فلم توافقه، فذكرت لعائشة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك عائشة له، فأتانا، وقد دخلنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال: "على مكانكما" حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: **ألا أدلكما على خير مما سألتماه، إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وسبحا ثلاثا وثلاثين، فإن ذلك خير لكما مما سألتماه** (البخاري، 1422،ج4، برقم3113، 84).

وهذه أسماء بنت صديق الأمة كانت تخدم زوجها وتقوم بإعمال المنزل بل وتعدى عملها ذلك الى أنها تحمل النوى على رأسها من أرض زوجها ثم تدقها وتعلفها الفرس، تقول رضي الله عنها "تزوجني الزبير، وما له في الأرض من مال ولا مملوك، ولا شيء غير ناضح وغير فرسه، فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء، وأخرز غربه وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، وكان يخبز جارات لي من الأنصار، وكن نسوة صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ، فجئت يوما والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال: «إخ إخ» ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى، فجئت الزبير فقلت: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب، فاستحييت منه وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني (البخاري، د.ت،ج7، برقم5224، 35).أما ما يدعيه البعض من عدم وجوب خدمة المرأة لزوجها فإنه ينافي المعاشرة بالمعروف ويخالف ما عليه عمل صدر هذه الأمه وخير قرونها كما مر معنا.

5_ عدم نسيان الفضل والصبر على الآخر والتسامح: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٣٧

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقا رضي منها آخر" أو قال: ،غيره"(مسلم1091 ،2 رقم1469)

ففي هذا الحديث إرشاد منه للزوج في معاشرة زوجته وهذا الإرشاد من أكبر الأسباب والدواعي إلى حسن العشرة واستدامتها فقد نهى عن سوء العشرة، ومفهوم الحديث الحث على حسن العشرة وأمره الزوج أن ينظر إلى المحاسن والمساوئ ويجعل ما كره في مقابلة ما رضي منها فإنه إذا تأمل بإنصاف الأخلاق الجميلة والأخلاق التي يكرهها تبين له في الغالب أنها أقل من الأخلاق الفاضلة بكثير، فإذا كان صاحب إنصاف وعدل ورأى رجحان المحاسن على المساوئ غض عن المساوئ طرفه لاضمحلالها في المحاسن (السلمان 1424هـ4,268).

6_ العدل بين الزوجات: التعدد أمر مشروع بل مرغب فيه في الدين الأسلامي لكن بشروط العدل وعدم الجور قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾﴾ النساء: ٣

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابو هريره "**من كان له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل** (النسائي 1986 ،63، 7رقم3942) [حكم الألباني] صحيح.

"نفهم من الآية الكريمة أن التعدد مشروع في حال العدل وعدم الخوف من الجور ومجرد خوف الجور والظلم سببا كافيا في تحريم التعدد فمن لم يأنس من نفسه أن يقوم بالقسط بين الزوجات لا يتاح له التعدد ويجب عليه الاقتصار على واحدة. نعم الأصل في التزوج التوحد فيه يتم السكون لكل من الزوجين إلى الأخر ويستقيم أمرهما ويهنأ عيشهما وتسعد أولادهما بإذن الله ولكن قد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى التعدد وتقتضيه المصلحة لمسائل كثيرة كما إذا لم ترغب أم أولاده في مضاجعته والاتصال به وكما لو كان بها مرض لا يرجى برؤه أو مات أولادها ووقفت عن الحمل أو يكون به شبق ولا يكتفي بواحدة لما يتعرضها من حيض أو استحاضة أو نفاس أو نحو ذلك.

فإذا تزوج أكثر من واحدة وجب عليه العدل بين زوجاته فيبيت عند إحداهن كما يبيت عند الأخرى وكذلك يفعل في المطعم والمسكن والملبس وسائر أنواع النفقة إن كن في الغنى متساويات وإن لم تفعل ذلك وجرت مع إحداهما فأنت في عداد الظالمين، ولكن ليعلم هذا الجائر أن الله جل وعلا له ولأمثاله بالمرصاد وليعلم أن حنين الزوجة إلى زوجها يزيد بعد زواجه عليها أضعافا مضاعفات وقد كانت قبل زواجه لا تصبر عنه ساعة فكيف تصبر بعد الزواج شهورا أو سنوات فأطل التفكر في هذا لتعلم كيف تكون العاقبة لعلك تسلك طريق العدل وتبعد عن الجور والجائرين"،(السلمان،1424هـ، 238، 239).

7_ المودة والمحبة بين الزوجين: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ الروم: ٢١.{لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} بما رتب على الزواج من الأسباب الجالبة للمودة والرحمة فحصل بالزوجة الاستمتاع واللذة والمنفعة بوجود الأولاد وتربيتهم، والسكون إليها، فلا تجد بين أحد في الغالب مثل ما بين الزوجين من المودة والرحمة (السعدي،2000)

8_ حفظ الأسرار: فبما أن يحصل بين الزوجين من الالفة والمودة مالا يحصل مع أحد كذلك يجب أن يكون بينهم حفظ أسرار هذه العلاقة ومراعاة لهذا الميثاق الغليظ ،عن سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأته، وتفضي إليه، ثم ينشر سرها" (مسلم 1061، 2، برقم1437)

وعن أسماء بنت يزيد، قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء فقال: عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين أهله أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها فلا

تفعلوا فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق فغشيها والناس ينظرون (الطبراني،1994، 162، 24) قال الألباني في صحيح الجامع الصحيح وزياداته، 742، 2)حسن.

9_العفة : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلۡغَيۡبِ ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء: ٣٤. أي مطيعات لأزواجهن حتى في الغيب تحفظ بعلها بنفسها وماله، وذلك بحفظ الله لهن وتوفيقه لهن، لا من أنفسهن، فإن النفس أمارة بالسوء، ولكن من توكل على الله كفاه ما أهمه من أمر دينه ودنياه (السعدي،2000)

وإعفاف المرأة والحفاظ عليه عفيفا من أهم أهداف الزواج، وعفة المرأة وحفاظها على نفسها جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من موجبات دخول الجنة ، عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت (أحمد 2001، 3، 199، رقم 1661).

المجال الرابع حقوق الاخوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس (البخاري 1422، 71، 2).

هذه حقوق عامة لكل مسلم وهي للخوة من باب اولى فبعض الناس ربما يهتم بحقوق عامة المسلمين ويهمل حقوق اخوتة وارحامه. والاخوة لهم حقوق يجب مراعاتها لأن هذه الحقوق التي

اوجبها هو الله تبارك وتعالى ، عن ابن عباس قال: **جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين قال:** "**أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه**" **قالت نعم قال:** "**فحق الله أحق**"(إبن حبان،2003 ،315 ،5 برقم3519) قال الالباني في التعليقات الحسان صحيح ص315،ج5).

ومن حقوق الإخوة

1_ التعاون: وخير ما يتعاون عليه الأخوة طاعة الله وكل مايقرب اليه قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾

المائدة: ٢، أي: ليعن بعضكم بعضا على البر وهو: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأعمال الظاهرة والباطنة، من حقوق الله وحقوق الآدميين، والتقوى في هذا الموضع: اسم جامع لترك كل ما يكرهه الله ورسوله، من الأعمال الظاهرة والباطنة. وكلُّ خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، أو خصلة من خصال الشر المأمور بتركها، فإن العبد مأمور بفعلها بنفسه، وبمعاونة غيره من إخوانه المؤمنين عليها، بكل قول يبعث عليها وينشط لها، وبكل فعل كذلك"’(السعدي،2000)

2_ المحبة والتزاور بين الاخوان: والتزاور والمحبة بين الإخوان من موجبات محبة الله للعبد بشرط أن يبتغي بذلك وجه الله ،عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، " **أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله له، على مدرجته، ملكا فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه** (مسلم 1988، 4، 2567).

3_ التجاوز عن أخطاء الإخوة والإحسان والتلطف بهم: عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون** (الترمذي 1975، 659، 4، 2499) قال الألباني حسن.

والخطأ يقع من بني البشر سواء من اخيك او من غيره فإن لم تصبر وتتجاوز عنهم تخسر الجميع وإن الصبر على سوء الخلق من الإخوة والأصحاب يديم المودة وتحصل به الألفة

"إن طلبت منزهاً عن كل عيب لم تجد، ومن غلبت محاسنه على مساويه فهو الغاية، وقال ابن المبارك: المؤمن يطلب المعاذير، والمنافق يطلب الزلات. وقال الفضيل: الفتوة: الصفح عن زلات الإخوان وينبغي أن تترك إساءة الظن بأخيك، وأن تحمل فعله على الحسن مهما أمكن"،(ابن قدامه المقدسي1978، 101).

4_ الشورى والنصيحة والدعاء لهم: فالمسلم يدع لأخوانه ويستغفر لهم ويشاورهم وهذه الأشياء توطد العلاقة بين اللأخوة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ آل عمران: ١٥٩.

"أليس من أوجب الواجبات، وأهم المهمات، الاقتداء بأخلاقه الكريمة، ومعاملة الناس بما يعاملهم به صلى الله عليه وسلم، من اللين وحسن الخلق والتأليف، امتثالا لأمر الله، وجذبا لعباد الله لدين الله، ثم أمره الله تعالى بأن يعفو عنهم ما صدر منهم من التقصير في حقه صلى الله عليه وسلم، ويستغفر لهم في التقصير في حق الله، فيجمع بين العفو والإحسان،{وشاورهم في الأمر} أي: الأمور التي تحتاج إلى استشارة ونظر وفكر، فإن في الاستشارة من الفوائد والمصالح الدينية

والدنيوية ما لا يمكن حصره: منها: أن المشاورة من العبادات المتقرب بها إلى الله. ومنها، أن فيها تسميحا لخواطرهم، وإزالة لما يصير في القلوب عند الحوادث، فإن من له الأمر على الناس إذا جمع أهل الرأي، والفضل وشاورهم في حادثة من الحوادث- اطمأنت نفوسهم وأحبوه، وعلموا أنه ليس بمستبد عليهم، وإنما ينظر إلى المصلحة الكلية العامة للجميع، فبذلوا جهدهم ومقدورهم في طاعته، لعلمهم بسعيه في مصالح العموم، بخلاف من ليس كذلك، فإنهم لا يكادون يحبونه محبة صادقة، ولا يطيعونه وإن أطاعوه فطاعة غير تامة، ومنها أن في الاستشارة تنور الأفكار، بسبب إعمالها فيما وضعت له، فصار في ذلك زيادة للعقول، ومنها: ما تنتجه الاستشارة من الرأي: المصيب، فإن المشاور لا يكاد يخطئ في فعله، وإن أخطأ أو لم يتم له مطلوب، فليس بملوم، فإذا كان الله يقول لرسوله -صلى الله عليه وسلم- وهو أكمل الناس عقلا وأغزرهم علما، وأفضلهم رأيا {وشاورهم في الأمر} فكيف بغيره، ثم قال تعالى: {فإذا عزمت} أي: على أمر من الأمور بعد الاستشارة فيه، إن كان يحتاج إلى استشارة {فتوكل على الله} أي: اعتمد على حول الله وقوته، متبرئا من حولك وقوتك، {إن الله يحب المتوكلين} عليه، اللاجئين إليه".(السعدي2000)

5_ رعاية الأبناء الأيتام من إخوته: لاشك أن كفالة اليتيم ورعايته من موجبات دخول الجنه والحصول على أعلى الدرجات حتى أن كافل اليتيم يدخل الجنة برفقة الأنبياء، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعيه السبابة والوسطى** (البخاري1422، 9، 8، 6005)، وإن كان اليتيم ذو رحم فإن العبد يظفر بأجرين أجر كافل اليتيم وأجر الواصل لرحمه.

المجال الخامس: حقوق الأرحام:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ٢ ﴾ النساء:

وفي الإخبار بأنه خلقهم من نفس واحدة، وأنه بثهم في أقطار الأرض، مع رجوعهم إلى أصل واحد ليعطف بعضهم على بعض، ويرقق بعضهم على بعض، وقرن الأمر بتقواه بالأمر ببر الأرحام والنهي عن قطيعتها، ليؤكد هذا الحق، وأنه كما يلزم القيام بحق الله، كذلك يجب القيام بحقوق الخلق، خصوصا الأقربين منهم، بل القيام بحقوقهم هو من حق الله الذي أمر به (السعدي،2000)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله** (مسلم1981 ،4 رقم2555).

ومن حقوق الأرحام:

1_ صلة الرحم: يجب على المسلم أن يصل رحمه بكل أنواع الصلة ولا يقطعها لأن قطيعة الرحم من الفساد في الأرض قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ٢٢ ﴾ محمد: ٢٢. فهما أمران، إما التزام لطاعة الله، وامتثال لأوامره، فثم الخير والرشد والفلاح، وإما إعراض عن ذلك، وتولٍ عن طاعة الله، فما ثم إلا الفساد في الأرض بالعمل بالمعاصي وقطيعة الأرحام" (السعدي،2000)

وقطيعة الرحم من موجبات دخول النار قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه محمد بن جبير بن مطعم، قال: إن جبير بن مطعم، أخبره: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **لا يدخل الجنة قاطع** (البخاري 1422 ،5 ،8 رقم5984).

2_ التراحم: عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:**الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء**(ابوداود 285 ،4رقم 4941) قال الألباني صحيح.

3_ التهادي : لا شك أن الهدية تجلب المودة بين الأخوان، وقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقدمون له الهدايا في يوم عائشة تودداً أليه عن عائشة رضي الله عنها: **أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة، يبتغون بها - أو يبتغون بذلك - مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم** (البخاري 1422 ،155، 3 رقم **2574**).

4_ النصح: النصح للمسلمين عامة من الواجبات التي أوجبها الله تبارك وتعالى علينا وهو في حق الأرحام من باب أولى ،عن جرير بن عبد الله، قال: **بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم** (البخاري 1422 ،21، 1 رقم57).

5_ الصبر: يجب على المسلم أن يصبر على ما يلاقيه من أرحامه من تجاوز وأن لا يعاملهم بالمثل بل يصبر على أذيتهم ويتجاوز عنها ويحسن اليهم ولايرد بالمثل ،عن أبي هريرة قال: "**أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم ويقطعون، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، ويجهلون علي وأحلم عنهم. قال: "لئن كان كما تقول كأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك** (البخاري صيح الادب المفرد1997، 49، رقم52).

6_تقديمهم على غيرهم في الصدقة: لأن الارحام أحق من غيرهم في الصدقة حتى لو كانوا يسيئون اليك ويظهرون لك العداء فإن الصدقة عليهم هي افضل، عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح (** إبن خزيمه77، 4، رقم2386**)** قال الأعظمي: إسناده صحيح.

7_ الايثار: الإيثار من صفات أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو خلق عظيم يكاد يكون مفقودا في هذا الزمان، قال تعالى مادحا الأنصار **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾

الحشر: ٩، وقوله تعالى: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} "أي: ومن أوصاف الأنصار التي فاقوا بها غيرهم، وتميزوا بها على من سواهم، الإيثار، وهو أكمل أنواع الجود، وهو الإيثار بمحاب النفس من الأموال وغيرها، وبذلها للغير مع الحاجة إليها، بل مع الضرورة والخصاصة، وهذا لا يكون إلا من خلق زكي، ومحبة لله تعالى مقدمة على محبة شهوات النفس ولذاتها، ومن ذلك قصة الأنصاري الذي نزلت الآية بسببه، حين آثر ضيفه بطعامه وطعام أهله وأولاده وباتوا جياعا، والإيثار عكس الأثرة، فالإيثار محمود، والأثرة مذمومة، لأنها من خصال البخل والشح، ومن رزق الإيثار فقد وقي شح نفسه"(السعدي،2000)

أهمية القيم الأسرية في المرحلة الأساسية العليا

تظهر أهمية القيم الأسرية في مرحلة الصف الثامن نتيجة خصائص المرحلة العمرية للطالب والتي تعد من مراحل المراهقة حيث يتنامى في هذه المرحلة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى المراهق، ويحاول فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والسياسية العامة، والتعاون مع الزملاء، والتشاور معهم، واحترام آرائهم، والمحافظة على سمة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية، ويؤكد المراهق مكانته بمنافسة الآخرين في تحصيل العلم، والوصول إلى المعايير الصحيحة للنضج السوي، ويلحظ أن المشاركة الوجدانية تصل إلى قمتها بين المراهقين وتأخذ أشكالًا عديدة مثل: الإيثار، ومساعدة الضعفاء، والتضحية وغيرها وكلها هذه قيم إيجابية يجب التركيز عليها وتنميتها، وتعد هذه المرحلة ذات طبيعة خاصة للطلبة وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي أشكالا من التوجيه والإرشاد والإعداد، وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة وتتضح في هذه المرحلة الرغبة الأكيدة في تأكيد الذات في الميل إلى مسايرة الجماعة، ويلحظ أن تحقيق الذات المتزايد يحدث من خلال تنمية الإحساس بالألفة والمودة، ويتضح أن النمو الاجتماعي يسير في ثلاث جهات رئيسة هي: البحث عن نموذج يحتذى به (مثل الوالدين والمربين والشخصيات المهمة)، واختيار المبادئ والقيم والمثل، وتكوين فلسفة للحياة (زهران، 2005، غباري وأبو شعيرة، 2010).

وغالبا ما يواجه الوالدان مشكلات مع أبنائهم في المرحلة المتوسطة من حيث احترام القيم الأسرية لأن الطالب أو الابن في هذه المرحلة يبدأ بالتمرد على واقعه ويشعر بالرغبة في تحقيق ذاته من خلاله اعتراضه على كثير من القيم الموجودة في بيئته، ولذلك الاهتمام بالقيم الأسرية في هذه المرحلة أمر ضروري حتى يتم ضبط تصرفات الفرد في هذه المرحلة ضمن أسرته ومجتمعه.

ثانيا: الدراسات السابقة

يتضمن هذا المحور عرضا للدراسات السابقة التي توصل لها الباحث مرتبة زمنيا من الأقدم إلى الأحدث

أجرى النجيلي (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية في الأردن، ومعرفة طبيعة توزع القيم الاجتماعية في مجالاتها المتنوعة، تم استخدام اسلوب تحليل المحتوى وتكونت عينة الدراسة من كتابي التربية الإسلامية للصف الأول والثاني الثانوي الشامل، وأداة صنفت فيها القيم الاجتماعية التي توزعت على مجال الأخلاق ومجال العلم والمعرفة ومجال الأسرة ومجال المعاملات الاجتماعية ومجال التكافل الاجتماعي المادي ومجال الحياة السياسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة احتواء الكتابين على (63) قيمة اجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوتا في نسب توزيع القيم الاجتماعية على مجالاتها، في حين جاء مجال الأخلاق أولا ومجال الحياة السياسية في المرتبة الأخيرة وتفاوتت باقي المجالات بين الكتابين.

وقام الغويري (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، والكيفية التي تتوزع فيه، وأثر الجنس في درجة وعي معلمي التربية الإسلامية بهذه القيم، وقد بلغت عينة الدراسة من المعلمين (71) معلما ومعلمة من محافظة الزرقاء، واستخدم الباحث أداة للتحليل تكونت من (45) فقرة مصنفة في سبعة مجالات، وبعد إجراء التحليل والمعالجة الإحصائية، أظهرت النتائج أن عدد قيم التسامح في محتوى الكتاب بلغت (31) قيمة ب (85) تكرارا وأن هذه القيم تفاوتت بتوزعها على وحدات الكتاب ومجالاته السبعة، وأن جميع قيم التسامح الواردة في الاستبانة كانت مهمة جدا وفق تقديرات المعلمين، كما أظهرت النتائج أن درجة وعي معلمي التربية الإسلامية بقيم التسامح المتضمنة في الكتاب لا تختلف باختلاف جنسهم .

وأجرت مطالقة والعودات (2009) دراسة هدفت لمعرفة القيم الإجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية في الأردن، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة تضمنت (10) قيم اجتماعية، وهي: التسامح، واحترام الآخرين، والنقد البناء، والتعاون، والتماسك الأسري، والمشاركة في المناسبات الأجتماعية، والمحافظة على الصالح العام، والإيثار، والكرم، والشورى، وتكونت عينة الدراسة من كتابي التربية الإسلامية والتربية الوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن، أظهرت النتائج أن هذه القيم جميعها تضمنها كتاب التربية الإسلامية وكذلك كتاب التربية الوطنية ماعدا قيمة الإيثار وان أعلى قيمة تضمنها الكتابان كانت قيمة المحافظة على الصالح العام.

وقامت العجرمي (2012) بدراسة هدفت إلى تحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية وكتب حقوق الإنسان للصف الرابع في فلسطين، ومعرفة مدى ملاءمة القيم المتضمنة في هذه الكتب لتلاميذ الصف الرابع، استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من الكتب الثلاث المذكورة، وإعداد أداة اشتملت أبعاد القيم المكونة من البعد الديني والبعد الاجتماعي والبعد العلمي والبعد المعرفي والبعد الأخلاقي والبعد الجمالي والبعد السياسي الوطني، وبعد استخراج التكرارات أظهرت النتائج في كتاب التربية الإسلامية أن القيم الدينية قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (30.4%) يليها القيم الأخلاقية بنسبة (30.2%) ويليها القيم الاجتماعية بنسبة (17.1%) ثم القيم الجمالية ثم العلمية وأخيرا جاءت القيم السياسية الوطنية بنسبة (6.07%) .

وأجرت الرخيمي (1433) دراسة هدفت إلى معرفة القيم الأسرية المتضمنة في كتب التربية الاسرية للصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واداة تضمنت المجالات التالية: التعبدي، الأسرة والقرابة، العلاقات الاجتماعية، الأخلاق، الاقتصاد،

الجمال، الصحة، الأمن، الوطن، البيئة، تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الأسرية للصفوف الأولية، وأظهرت النتائج أن الصف الثاني نال النصيب الأكبر من القيم ثم الصف الأول ثم الصف الثالث، وأكثر القيم تكرارا هي للمجال الصحي والمجال الجمالي في المرتبة الأخيرة.

وأجرى المقوسي (2014) دراسة لمعرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن لقيم المحبة، واستخدم المنهج الوصفي وقائمة لتحليل المحتوى تكونت من ثلاث مجالات هي: قيم المحبة المتعلقة بالعقيدة والعبادات، وقيم المحبة المتعلقة بالمدرسة والأسرة، وقيم المحبة المتعلقة بالدولة والنظام، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال قيم المحبة المتعلقة بالعقيدة والعبادات جاء في المرتبة الأولى، ومجال قيم المحبة المتعلقة بالدولة والنظام جاء في المرتبة الثانية، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال قيم المحبة المتعلقة بالمدرسة والأسرة، وحصول قيم المحبة (العدل والمساواة ومحبة العلماء) على أعلى تكرار، ووجود قيم دون اي تكرار مثل قيم محبة الملائكة والصوم والزكاة والحج والصدقة والنظافة والأصدقاء.

وأجرى الجبوري (2015) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن في الأردن للقيم الاجتماعية، استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت الأداة من (30) فقرة توزعت على أربعة أبعاد هي البعد الأخلاقي، والبعد الأسري، وبعد المعاملات والتكافل الاجتماعي، والبعد العلمي والسياسي، أظهرت النتائج مجيء البعد الأخلاقي أولا يليه بعد المعاملات والتكافل الاجتماعي ، يليه البعد العلمي والسياسي، وأخيرا البعد الأسري كما أظهرت النتائج وجود تفاوت في توزع القيم بين الأبعاد الأربعة.

وأجرى العبيدي (2015) دراسة هدفت لمعرفة درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الأردن للقيم الأسرية، استخدم عطية المنهج الوصفي التحليلي وأداة تضمنت القيم الاسرية التالية: حقوق الوالدين، وحقوق الزوجين، وحقوق الأبناء، وحقوق الأخوة والأخوات،

وحقوق الأرحام، وتكونت عينة الدراسة من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن حقوق الأرحام جاءت أولا بـ(23) تكرارا ثم حقوق الوالدين بـ(18) تكرارا ثم حقوق الزوجين بـ(14) تكرارا ثم حقوق الأبناءبـ(12) تكرارا ثم ثم حقوق الأخوة بـ(4) تكرارات. كما أظهرت النتائج عدم وجود تناسب في توزع القيم الأسرية في الكتاب

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة مع دراسة العبيدي (2015) في معرفة مدى اهتمام كتاب التربية الإسلامية بالقيم الأسرية وتختلف معها من حيث عينة الدراسة ومجتمعها.

تتشابه مع الدراسات السابقة من حيث استخدام منهج تحليل المحتوى

تتشابه مع الدراسات السابقة من حيث تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية

تختلف مع الدراسات السابقة من حيث استخدام القيم الأسرية باستثناء دراسة العبيدي(2015)، ودراسة الرخيمي (1433هـ).

استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة وشرح بعض مصطلحاتها.

تميزت عن الدراسات السابقة من حيث تحليلها لكتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي الذي عُدل حديثا في الأردن، ومدى تضمنه للقيم الأسرية وهو غير موجود في دراسات سابقة.

الفصل الثالث

الطــريقة والإجــراءات

تضمن هذا الفصل عرضا للطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة من حيث منهجها وأداتها وصدق الأداة وثباتها ووحدة التحليل والطريقة والإجراءات.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يأخذ تحليل المضمون أداة لاستخراج القيم الأسرية وتحليلها، ومن ثم عرض هذه القيم وحساب وزنها النسبي، وترتيبها وتفسيرها، لمعرفة مدى توافر القيم الأسرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من محتويات كتاب التربية الإسلامية الجزء الأول والثاني للصف الثامن الأساسي في الأردن، وتم تحليل المحتوى والأسئلة والأنشطة، بإستثناء المقدمات والصور والرسومات، وعينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

تم إعداد أداتين هما:

- استبانة القيم الأسرية، وهدفها حصر القيم الأسرية اللازم توافرها في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، وهي الأساس لبناء أداة التحليل الثانية.
- استمارة تحليل المحتوى من خلال توظيفها في الكشف عن مدى توافر القيم الأسرية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، وذلك ضمن عدة مجالات هي حق الوالدين والأبناء والزوجة والأخوة والأرحام، موزعة على (47) فقرة في جميع المجالات. والملحق (2) يوضح الأداة بصورتها النهائية.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس في بعض الجامعات الأردنية والمرفقة أسماؤهم في الملحق (1)، فقاموا بتعديل مجال حقوق الوالدين يحذف فقرتنان هما(عم رفع الصوت بوجههما، والتعامل معهما برحمة)، وقاموا بتعديل فقرة (زيارة اصدقئهم) لتصبح (صلة الرحم التي لاتوصل الابهما) وقاموا بتصحيح بعض الفقرات لغويا. واستقر عدد فقرات التحليل على (47) فقرة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة تم تحليل مجموعة من دروس التربية الإسلامية في الجزء الأول والثاني من الكتاب عن طريق محلل آخر يمتلك خبرة تحليل المحتوى،

ثم قام الباحث بتحليل نفس تلك الدروس، ثم تم حساب الاتفاق والاختلاف بين التحليلين واستخراج معامل الثبات بينهما وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\,M}{N_1 + N_2}$$

2M - عدد مرات الاتفاق

N_1 - عدد مرات تكرارات الباحث الأول

N_2 - عدد تكرارات الباحث الثاني

وأسفرت نتائج التحليل عن اتفاق مرتفع بين التحليلين بلغ (90.15%)، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

ثبات أداة التحليل

كتب التربية الإسلامية	الباحث	المحلل الآخر	معامل الثبات
الجزء الأول	7	6	%92.30
الجزء الثاني	12	9	%91.15
معامل الثبات	%90.15		

فئات التحليل

تم تقسيم فئات التحليل إلى فئات رئيسة وثانوية، وعدد الفئات الرئيسة خمسة وهي محاور القيم الأسرية (حقوق الوالدين، حقوق الأبناء، حقوق الزوجين، حقوق الأخوة، حقوق الأرحام). أما فئات التحليل الثانوية فهي المؤشرات التي تندرج تحت كل محور وعددها (47) مؤشراً.

وحدة التحليل

تم اعتماد وحدة الفكرة الممثلة في وحدات تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن.

إجراءات تطبيق الدراسة

1- اختيار مشكلة الدراسة واعتمادها من مجلس الدراسات العليا بالجامعة.

2- حصر القيم الأسرية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن.

3- تصنيف هذه القيم وفق المعيار الذي تم إعداده من قبل الباحث، وفق خمسة مجالات.

4- تحليل مضمون كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن، واعتبار الفكرة وحدة التحليل.

5- حساب الوزن النسبي لكل قيمة من القيم وترتيب هذه القيم وفقا لأوزانها النسبية.

6- معرفة التوزع لترتيب هذه القيم حسب نسبها وتكرارتها.

7- تفريغ النتائج في جداول التحليل.

8- مناقشة النتائج والتوصيات.

المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحث في المعالجة الإحصائية التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وفق أسئلتها

نتائج السؤال الأول:

ما نسبة توافر القيم الأسرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الأسرية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن، والجداول الآتية توضح ذلك.

الجدول (2)

القيم الأسرية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن

الترتيب	الرقم	القيم الأسرية	عدد الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	1	المجال الأول: حقوق الوالدين	10	26	%27.95
2	3	المجال الثاني: حقوق الأبناء	10	23	%24.73
3	2	المجال الثالث: حقوق الزوجين	10	24	%25.80
4	4	المجال الرابع: حقوق الأخوة	10	12	%12.90
5	5	المجال الخامس: حقوق الأرحام	7	8	%8.60
الكلي			47	93	%100

يبين الجدول السابق عدد التكرارات والنسب المئوية لمجالات القيم الأسرية، وتظهر نتائج الجدول حصول مجال حقوق الوالدين على المرتبة الأولى بـ(26) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (27.95%)، ثم جاء مجال حقوق الزوجين ثانيا بـ(24) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (25.80%)، ثم مجال حقوق الأبناء في المرتبة الثالثة بـ(23) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها (24.73%)، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال حقوق الأخوة بـ(10) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (12.90%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء مجال حقوق الأرحام بـ(8) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (8.60%)، وتضمن الكتاب بشكل عام (93) تكرارا للقيم الأسرية مجتمعة.

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال "حقوق الوالدين" مرتبة تنازليا

ترتيب	الرقم	الفقرات	التكرارات		المجموع	النسبة المئوية للمجال
			الجزء1	الجزء2		
1	6	محبتهما والاعتراف بفضلهما	0	8	8	%30.76
2	1	الطاعة بالمعروف	0	6	6	%23.07
3	7	الدعاء لهما	1	3	4	%15.38
4	2	التذلل لهما	0	3	3	%11.53
5	3	عدم التضجر من خدمتهما	0	2	2	%7.69
5	10	النفقة عليهما	0	2	2	%7.69
6	5	عدم التسبب في سبهما	0	1	1	%3.84
7	4	تقديم حق الأم على حق الأب	0	0	0	%0
7	8	قضاء الديون والكفارات عنهما	0	0	0	%0
7	9	زيارة أصدقاؤهما	0	0	0	%0
الكلي			1	25	26	%100

يتبين من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمجال حقوق الوالدين، وتظهر نتائج الجدول حصول فقرة (محبتهما والاعتراف بفضلهما) على المرتبة الأولى بـ(8) تكرارت وبنسبة

مئوية مقدارها (30.76%) ثم جاءت فقرة (الطاعة بالمعروف) بالمرتبة الثانية بـ(6) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (23.07%)، ثم جاءت فقرة (الدعاء لهما) في المرتبة الثالثة بـ(4) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (15.38%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة (التذلل لهما) بـ(3) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (11.53%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرتان (عدم التضجر من خدمتهما والنفقة عليهما) بتكرارين وبنسبة مئوية مقدارها (7.69%) وفي المرتبة السادسة جاءت فقرة (عدم التسبب في سبهما) بتكرار واحد وبنسبة مئوية (3.84%) وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت الفقرات (تقديم حق الأم على حق الأب، وقضاء الديون والكفارات عنهما، وزيارة أصدقاؤهما) دون أي تكرار.

الجدول (4)

ترتيب	الرقم	الفقرات	التكرارات		المجموع	النسبة المئوية للمجال
			الجزء1	الجزء2		
1	10	اللين والرحمة	0	11	11	%47.82
2	4	العدل والمساواة	0	5	5	%21.73
3	5	النفقة	0	3	3	%13.04
4	1	التربية الحسنة	0	2	2	%8.69
4	7	الدعاء لهم	1	1	2	%8.69
5	3	التسمية الحسنة	0	0	0	%0
5	6	غرس الأخلاق الفاضلة	0	0	0	%0
5	8	القدوة الصالحة	0	0	0	%0
5	9	الرضاعة	0	0	0	%0
5	2	التعليم وفق ضوابط الشرع	0	0	0	%0
الكلي			1	22	23	%100

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال "حقوق الأبناء" مرتبة تنازليا

يتبين من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمجال حقوق الأبناء، وتظهر نتائج الجدول حصول فقرة (اللين والرحمة) على المرتبة الأولى بـ(11) تكرارا، وبنسبة مئوية مقدارها (47.82%) ضمن المجال، ثم جاءت فقرة (العدل والمساواة) بالمرتبة الثانية بـ(5) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (21.73%) ضمن المجال، ثم جاءت فقرة (النفقة) في المرتبة الثالثة بـ(3) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (13.04%) ضمن المجال، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرتان (التربية الحسنة، الدعاء لهم) بتكرارين وبنسبة مئوية مقدارها (8.69%) ضمن المجال، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الفقرات (التسمية الحسنة، غرس الأخلاق الفاضلة، القدوة الصالحة الرضاعة، التعليم وفق ضوابط الشرع) دون أي تكرار.

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال "حقوق الزوجين" مرتبة تنازليا

ترتيب	الرقم	الفقرات	التكرارات		المجموع	النسبة المئوية للمجال
			الجزء1	الجزء2		
1	9	الود والمحبة	1	4	5	%20.83
2	1	المعاشرة بالمعروف	0	4	4	%16.66
2	3	التعاون	2	2	4	%16.66
3	10	العفة	0	3	3	%12.5
4	5	النفقة	0	2	2	%8.33
4	8	العدل بين الزوجات	0	2	2	%8.33
4	4	التواضع	0	2	2	%8.33
5	6	الصبر	0	1	1	%4.16
5	7	التسامح	0	1	1	%4.16
6	2	الطاعة بالمعروف	0	0	0	%0
الكلي			3	21	24	%100

يتبين من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمجال حقوق الزوجين، وتظهر نتائج الجدول حصول فقرة (الود والمحبة) على المرتبة الأولى بـ(5) تكرارات، وبنسبة مئوية مقدارها (20.83%) ضمن المجال، ثم جاءت الفقرتان (المعاشرة بالمعروف، التعاون) بالمرتبة الثانية بـ(4) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (16.66%) ضمن المجال، ثم جاءت فقرة (العفة) في المرتبة الثالثة بـ(3) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (12.5%) ضمن المجال، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرات (النفقة، العدل بين الزوجات، التواضع) بتكرارين وبنسبة مئوية مقدارها (8.33%) ضمن المجال، وفي المرتبة الخامسة جاءت الفقرتان (الصبر، التسامح) بتكرار واحد لكل فقرة وبنسبة مئوية مقدارها (4.16%) وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت فقرة (الطاعة بالمعروف) دون أي تكرار.

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال "حقوق الأخوة" مرتبة تنازليا

ترتيب	الرقم	الفقرات	التكرارات		المجموع	النسبة المئوية للمجال
			الجزء1	الجزء2		
1	10	الوقوف في السراء والضراء	3	1	4	%33.33
2	5	الاحسان والتلطف معهم	3	0	3	%25
3	1	التعاون	2	0	2	%16.66
3	9	النصيحة	2	0	2	%16.66
4	8	الشورى	1	0	1	%8.33
5	6	الدعاء لهم	0	0	0	%0
5	2	التزاور فيما بينهم	0	0	0	%0
5	4	رعاية أبناء الاخوة الأيتام	0	0	0	%0
5	3	التجاوز عن أخطاء الإخوة	0	0	0	%0
5	7	المحبة	0	0	0	%0
الكلي			11	1	12	%100

يتبين من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمجال حقوق الأخوة، وتظهر نتائج الجدول حصول فقرة (الوقوف معهم بالسراء والضراء) على المرتبة الأولى بـ(4) تكرارات، وبنسبة مئوية مقدارها (33.33%) ضمن المجال، ثم جاءت فقرة (الاحسان والتلطف معهم) بالمرتبة الثانية بـ(3) تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها (25%) ضمن المجال، ثم جاءت الفقرتان (التعاون، النصيحة) في المرتبة الثالثة بـتكرارين وبنسبة مئوية مقدارها (16.66%) ضمن المجال، وفي المرتبة الرابعة جاءت فقرة (الشورى) بتكرار واحد وبنسبة مئوية مقدارها (8.33%) ضمن المجال، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الفقرات (الدعاء لهم، التزاور فيما بينهم، رعاية أبناء الاخوة الأيتام، التجاوز عن أخطاء الإخوة، المحبة) دون أي تكرار.

الجدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال "حقوق الأرحام" مرتبة تنازليا

ترتيب	الرقم	الفقرات	التكرارات		المجموع	النسبة المئوية للمجال
			الجزء1	الجزء2		
1	1	صلة الرحم	1	4	5	%62.5
2	2	التراحم	1	1	2	%25
3	5	الصبر	1	0	1	%12.5
4	3	التهادي	0	0	0	%0
4	4	النصح	0	0	0	%0
4	6	تقديمهم في الصدقة	0	0	0	%0
4	7	رعاية أيتامهم	0	0	0	%0
الكلي			3	5	8	%100

يتبين من الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية لمجال حقوق الأرحام، وتظهر نتائج الجدول حصول فقرة (صلة الرحم) على المرتبة الأولى بـ(5) تكرارات، وبنسبة مئوية مقدارها (62.5%) ضمن المجال، ثم جاءت فقرة (التراحم) بالمرتبة الثانية بتكرارين وبنسبة مئوية مقدارها (25%) ضمن المجال، ثم جاءت فقرة (الصبر) في المرتبة الثالثة بتكرار واحد وبنسبة مئوية مقدارها (12.5%) ضمن المجال، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت الفقرات (التهادي، النصح ، تقديمهم في الصدقة، رعاية أيتماهم) دون أي تكرار.

نتائج السؤال الثانـي:

هل يوجد تناسق بين توزع القيم الأسرية في كتاب الصف الثامن الأساسي في الأردن.

للإجابة عن السؤال قام الباحث بوضع التكرارات التي تم استخراجها لكل قيمة ضمن جدول يبين ترتيب القيم في جزأي الكتاب والتناسق فيما بينها إن وجد والجدول (8) يوضح ذلك

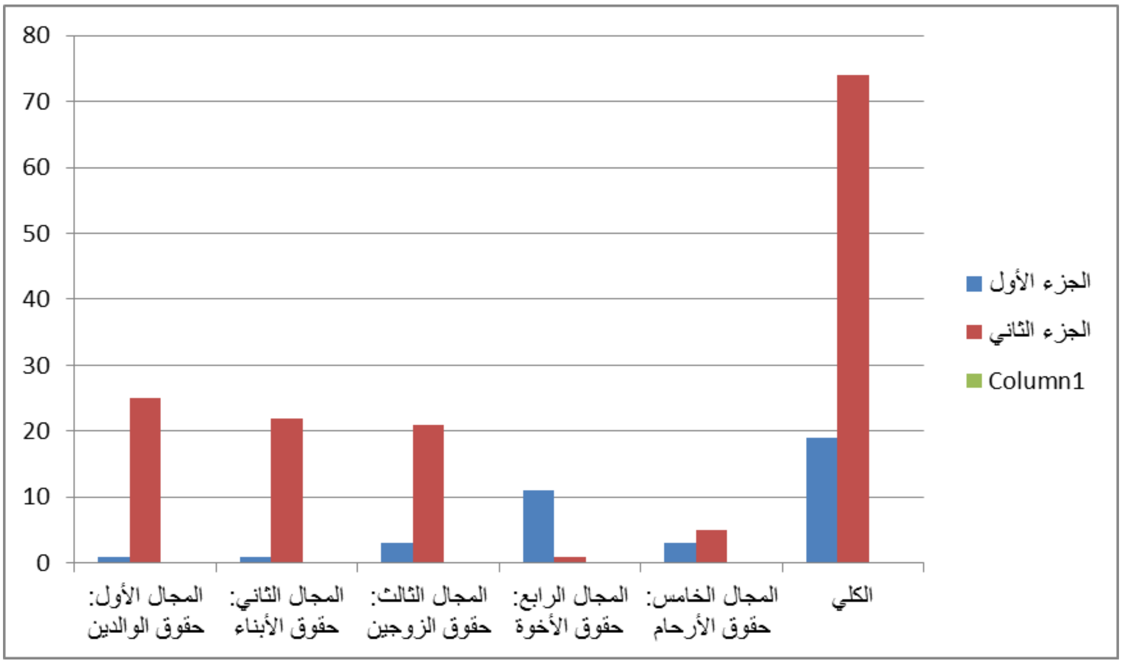
الجدول (8)

توزع القيم الأسرية ضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن

الجزء الأول			**الجزء الثاني**			**المجموع**
مجالات القيم الأسرية	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**مجالات القيم الأسرية**	**التكرار**	**النسبة المئوية**	
الأول: حقوق الوالدين	1	%1.07	الأول: حقوق الوالدين	25	%26.88	26
الثاني: حقوق الأبناء	1	%1.07	الثاني: حقوق الأبناء	22	%23.65	23
الثالث: حقوق الزوجين	3	%3.22	الثالث: حقوق الزوجين	21	%22.58	24
الرابع: حقوق الأخوة	11	%11.82	الرابع: حقوق الأخوة	1	%1.07	12
الخامس: حقوق الأرحام	3	%3.22	الخامس:حقوق الأرحام	5	%5.37	8
الكلي	19	%20.43	الكلي	74	%79.57	93

يبين الجدول السابق عدم وجود تناسق في كيفية تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن للقيم الأسرية وعدم تضمن الكتاب للقيم الأسرية بدرجة مرتفعة، كما أظهرت نتائج الجدول عدم اهتمام الكتاب بقيم حقوق الأرحام في جزأي الكتاب، والاهتمام بقيم حقوق الوالدين بدرجة كبيرة مقارنة بباقي القيم، كما يظهر في الجدول أن اغلب القيم الأسرية جاءت في الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية، في حين لم يتضمن الجزء الأول هذه القيم بدرجة كافية وفق ما يعتقده الباحث مع وجود توازن بين بعض القيم، وهي قيم المجال الأول والثاني والثالث (حقوق الوالدين، حقوق الأبناء، حقوق الزوجين) حيث جاءت التكرارات متقاربة لهذه القيم.

كما يظهر الشكل التالي ارتفاع القيم في الجزء الثاني باستثناء مجال حقوق الأخوة الذي ورد في الجزء الأول أكثر من الجزء الثاني.



الفصل الخامس

مناقشـــــة النتائـــج

مناقشة نتائج السؤال الأول:

ما نسبة توافر القيم الأسرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن.

أظهرت نتائج السؤال مجيء (حقوق الوالدين) في المرتبة الأول ويرجع ذلك إلى أهمية هذا المجال واهتمام الإسلام به بشكل عام وهو ما يظهر جليا في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية الشريفة، فجاء اهتمام المؤلفين به متوافقاً مع اهتمام الدين الإسلامي بالوالدين وضرورة طاعتهما وبرهما، ويؤكد ذلك أيضا حصول فقرة (محبتهما والاعتراف بفضلهما، والطاعة بالمعروف) في المراتب الأولى في حين جاءت فقرة (تقديم حق الأم على الاب، وقضاء الديون والكفارات عنهما، وزيارة أصدقاؤهما) في المرتبة الأخيرة دون تكرارات، ويرجع ذلك وفق اعتقاد الباحث إلى اهتمام الكتاب في هذه المرحلة بشرح أهمية بر الوالدين دون الخوض في التفاصيل فالطالب قد يسيء فهم تقديم طاعة حق الأم على الاب، أما فقرة قضاء الدين فيرجع ذلك إلى أن هذه القيمة غير مهمة لطالب الصف الثامن الذي يكون غير قادر على تحمل النفقات والمسؤوليات، وهي قيمة يمكن شرحها للمراحل العمرية الأكبر التي يكون الفرد مسؤولا ومنتجا وقادراً على العمل والإنفاق.

وجاءت فقرة (حقوق الزوجين) ثانيا وبمرتبة قريبة من حقوق الوالدين، ويرجع ذلك الى أن بناء العلاقة السليمة وتكوين الاسرة السليمة يبدأ من الزوجين ومعرفة حقوقها وواجباتها والاختيار بما حدده الدين الإسلامي، وسينتج عنه أسرة سليمة واولاد يبرون آباءهم ويؤدون حق الله فيهم كما أن الاهتمام بحقوق الزوجين قد يقلل من الطلاق المنتشر في المجتمع، وقد يرى المؤلفون أن الاهتمام بهذه الحقوق لا يقل أهمية عن الاهتمام بحقوق الوالدين فكلاهما مكمل للآخر. وقد جاءت فقرة (الود والمحبة) أولا، ويرجع ذلك إلى أن اساس نجاح العلاقة الزوجية يكون على الود والمحبة

والاهتمام بهذه الفقرة قد ينوب عن باقي الفقرات، أما فقرة الطاعة بالمعروف فجاءت اخيرا ودون تكرار ويرجع ذلك إلى تداخل الطاعة بالمعروف مع الفقرات الأخرى السابقة.

وجاءة فقرة (حقوق الأبناء) في المرتبة الثالثة بتكرارات متقاربة بين حقوق الزوجين والوالدين، ويعزى ذلك إلى أن هذه الحقوق مع حقوق الوالدين والزوجين تشكل الأسرة السليمة، ولبناء الأسرة السليمة يجب الاهتمام أولا بتعاليم الدين الإسلامي في مراعاة حقوق الوالدين ثم تعليم الأزواج حقوقهم في ضوء الشريعة الإسلامية ثم بعدها تأتي حقوق الأبناء، وغالبا ما يكون الاهتمام بالأبناء ورعايتهم وضمان حقوقهم بالفطرة ولذلك جاءت كثير من مؤشرات هذا المجال دون أي تكرار.

ثم جاءت فقرة (حقوق الأخوة) في المرتبة الرابعة، ويعزى ذلك إلى أن الاهتمام بالمجالات السابقة سيغني قليلا عن شرح كثير من مؤشرات حقوق الأخوة، ووجود المؤشرات المتشابهة بينها وبين باقي المجالات، وفي حال أدرك الوالدين حقوقهم والزوجين فإنهم سيحفظون حقوق إخوتهم التي أمرهم بها الإسلام ويعلمون أولادهم حفظ حقوق إخوتهم فالأساس بناء الأسرة من الهرم الأعلى الوالدين الذي سيؤي فيما بعد لحفظ باقي الحقوق.

وجاءت فقرة (حقوق الأرحام) في المرتبة الأخيرة ويعزى ذلك إلى أولوية الاهتمامات في كتاب التربية الإسلامية فهو لا يتضمن قيما اسرية فحسب بل أيضا يوجد به قيما دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية، ولعل الاهتمام بالقيم الدينة يعد أولوية على حساب باقي القيم في هذا الكتاب بالإضافة إلى أهمية قيم حقوق الوالدين والزوجين أكثر من حقوق الأرحام في هذه المرحلة، وقد تحتوي كتب المرحلة الأخرى على قيم الأرحام بشكل أكبر.

وقد جاءت فقرة (صلة الرحم) أولا ويرجع ذلك إلى أهميتها، وقد وردت في أحاديثه صلى الله عليه وسلم بشكل صريح فقال: **من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه** (البخاري، د.ت، رقم2067).

وجاءت فقرات (التهادي النصح تقديمهم في الصدقة رعاية أيتامهم) في المرتبة الاخيرة ودون تكرارات، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفقرات ليست بمستوى عمر الطالب ولذلك لم تدرج في هذا الكتاب فطالب المرحلة الأساسية العليا ليس مطلوب منه الصدقة بنفسه وغير قادر على رعاية أحد أو تقديم النصح والتهادي لمن هو أكبر منه.

ولم تتفق هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة، واختلفت مع دراسة (العبيدي، 2015) في حصول مجال حقوق الأرحام أولا، ثم حقوق الوالدين ثانيا، ثم حقوق الزوجين ثالثا، ثم حقوق الأبناء رابعا، ثم حقوق الأخوة بالمرتبة الأخيرة

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

هل يوجد تناسق بين توزع القيم الأسرية في كتاب الصف الثامن الأساسي في الأردن؟

أظهرت النتائج عدم وجود تناسق في توزيع القيم الأسرية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي ويرجع الباحث ذلك إلى أن القيم الاسرية هي جزء من كل، والقيم بشكل عام تتضمن فقرات وتفرعات كثيرة وكتاب التربية الإسلامية يجب أن يتضمنها جميعا، ولذلك من الصعب توزيع القيم بشكل متناسق أو متساو، وغالبا ما يتم التركيز على قيم معينة في كل مرحلة دراسية لأن الكتاب لا يستوعب وجود كل القيم في كتاب ومرحلة واحدة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العبيدي، 2015) في عدم وجود توازن في توزع القيم الأسرية في كتاب التربية الإسلامية، واختلفت مع باقي الدراسات بحيث لم تتناول القيم الأسرية.

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

- وضع معايير للقيم الأسرية تساعد المؤسسات التربوية على ترجمتها إلى كفايات قيمية تربوية، والاسترشاد بهذه القيم في محتوى المناهج التربوية
- التركيز على قيم صلة الأرحام والاهتمام بها ضمن كتب التربية الإسلامية.
- الاهتمام بفقرة طاعة الزوجة لزوجها بالمعروف وتقديم حق الأم على الاب، بالإضافة لفقرات حقوق الأخوة.
- تفعيل تدريس منظومة القيم الإسلامية
- توزيع القيم الأسرية على جزأي كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بشكل متساو.
- إجراء دراسات عن القيم الأسرية في كتب التربية الإسلامية الأخرى.
- السعي لاكتساب الطلبة لمنظومة القيم الأسرية المتضمنة في الكتاب.

المراجع

أحمد علي طه ريان ، **فقه الأسرة**

ابن الجوزي، جمال الدين (1993). **البر والصلة**، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

ابن خزيمة، بكر محمد النيسابوري (د.ت)،**صحيح ابن خزيمة**، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي.

ابن قدامة المقدسي، نجم الدين(1978)،**مختصر منهاج القاصدين**، تقديم: الأستاذ محمد أحمد دهمان، دمشق: مكتبة دار البيان.

ابن ماجة، محمد (د.ت). **سنن أبن ماجه**، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

ابن منظور، جمال الدين (د.ت) **لسان العرب**، بيروت: دار صادر.

ابو السعود، محمد (د.ت). **ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم**، بيروت: دار احياء التراث العربي.

ابو داود، سليمان السجستاني (د.ت). **سنن ابي داود**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.

أبو عبد الله ،أحمد (2001) **مسند الأمام أحمد**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون، السعودية: مؤسسة الرسالة.

الألباني، محمد (2003) **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه**، جدة: دار باوزير للنشر والتوزيع.

الألباني، محمد (د.ت) **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، السعودية: المكتب الاسلامي

البخاري، محمد (1418هـ) **صحيح الأدب المفرد**، تحقيق وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني: دار الصديق للنشر والتوزيع.

البخاري، محمد (د.ت). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، مصر: دار طوق النجاة.

الترمذي، محمد (1975) **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الجعفري، غصن،(2002)، المنظومة القيمية لطلبة جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس.

الجلاد، ماجد زكي (2013) **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تريس القيم** ،دار المسيرة، عمان ،ط4.

الجوابي، محمد طاهر(2000) **المجتمع والاسرة في الإسلام**، بيروت: دار عالم الكتب.

الحمد، أحمد (2002) **التربية الإسلامية**، الرياض: دار اشبيليا.

الحمدان، أحمد بن عبد العزيز السليمان ، **دليل مكتبة المرأة المسلمة**، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية .

السعدي، عبدالرحمن (2000) **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبدالرحمن بن معلا اللويحق، الرياض: مؤسسة الرسالة.

السيد أحمد، عزمي طه (2003).**الفلسفة مدخل حديث**، عمان: دار المناهج،ط1

الشوكاني، محمد (1414) **فتح القدير**، دمشق: دار ابن كثير.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (1994)،**المعجم الكبير**، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ،القاهرة،ط2.

الطنطاوي، علي (1996) **في سبيل الإصلاح**، جدة: دار المنارة.

عبدالرحمن بن معلا. اللويحق، الرياض: مؤسسة الرسالة.

غريب، محمود محمد (1980) **تربية القرآن يا ولدي**، بغداد: مطبعة الشعب.

القحطاني، سعد **الهدي النبوي في تربية الاولاد في ضوء الكتاب والسنة**، الرياض: السفير.

قمرة، هنادي (2003). **القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، السعودية.

الكيلاني، ماجد عرسان،(1988)، **فلسفة التربية الإسلامية**، الطبعة الثانية، مكتبة هادي، مكة المكرمة .

مرسي، محمد(2005) **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، بيروت: عالم الكتب.

مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري (د.ت). **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: إحياء التراث العربي.

مقابلة، نصر والبشايرة، زيد (2007). **القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية،** 8(4).91-115.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن (2011). **تحليل مضمون المناهج المدرسية.** عمان: دار صفاء للنشر.

اليماني، عبد الكريم (2009). **فلسفة القيم التربوية.** عمان: دار الشروق.

اليوسف، عبدالرحمن (1988) **الزواج في ظل الاسلام،** الكويت: الدار السلفية. الجلاد، ماجد (2007). تعلم القيم وتعليمها. عان: دار المسيرة للنشر.

الملاحق

الملحق .(1)

أداة تحليل القيم الأسرية بالصورة الأولية

جامعة آل البيت

الكلية: المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الأستاذ الدكتور/الدكتورة...المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (القيم الأسرية ومدى تضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الأردن). ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد الباحث قائمة للقيم الأسرية . وللتحقق من صدق الأداة نرجو منكم وضع ملاحظاتكم عليها بما ترونه مناسبا

ولكم فائق الاحترام والتقدير

اسم الدكتور:

التخصص:

الدرجة العلمية:

مكان العمل

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم أحمد الزعبي

الباحث

صالح خلايف عليان

أداة التحليل في صورتها الأولية

	المجال الاول: حقوق الوالدين، ويندرج تحته القيم الاسرية الآتية	مناسبةالفقرة للمجالات	الصياغة اللغوية	التعديل المقترح
1-	- الطاعة بالمعروف			
2	- التذلل لهما			
3	- عدم رفع الصوت بوجههما			
4	- زيارة اصدقائهم			
5	- الدعاء لهما			
6	- قضاء دينهما			
7	- تقديم حق الام على الاب			
8	- عدم التسبب في سبهما			
9	- النفقة عليهما			
10	- محبتهما			
11	- التعامل معهما برحمة			
12	- ألإحترام			

	المجال الثاني: حق الابناء ويندرج تحته القيم الاسرية الآتية	مناسبة الفقرة للمجالات	الصياغه اللغوية	التعديل المقترح
1	- التربية			
2	- التعليم			
3	- التسمية الحسنة			
4	- العدل			
5	- النفقة			
6	- حق الميراث			
7	- عدم الدعاء عليهم			
8	- المساواة			
9	- حق اليتيم			

	المجال الثالث: حق الزوجين ويندرج تحته القيم الاسريه الآتيه	مناسبة الفقرة للمجالات	الصياغة اللغوية	التعديل المقترح
1	- المعاشرة بالمعروف			
2	- الطاعة بالمعروف			
3	- التعاون			
4	- عدم نسيان الفضل			
5	- النفقة			
6	- الرحمة			
7	- التسامح			
8	- العدل بين الزوجات			
9	- الود والمحبة			
10	- السكينة			

	المجال الرابع: حق الأخوه ويندرج تحته القيم الأسريه الآتيه	مناسبه الفقرة للمجالات	الصياغه اللغويه	التعديل المقترح
1	- عدم التحاسد			
2	- التعاون			
3	- الإحترام			
4	- الزيارات			
5	- العفو عمن اخطا			
6	- رعاية اليتيم			
7	- الإحسان والتلطف			
8	- الدعاء لهم			
9	- المحبة			

	المجال الخامس: حق الارحام ويندرج تحته القيم الاسريه الاتيه	مناسبهالفقرة للمجالات	الصياغه اللغويه	التعديل المقترح
1	- الزيارة			
2	- التراحم			
3	- التهادي			
4	- النصح			
5	- حق الميراث			
6	- تقديمهم في الصدقة			
7	- رعاية اليتيم			
8	- الايثار			

ملحق (2)

قامة باسماء المحك مين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د احلام محمود مطالقة	التربية في الاسلام	جامعة اليرموك
2	أ.د عدنان مصطفى الخطاطبة	مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
3	أ.د ماهر مفلح الزيادات	مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية	جامعة آل البيت
4	د.احسان غديفان الخالدي	التربية الخاصة	جامعة ال البيت
5	د. ماهر شفيق الهواملة	مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية	جامعة آل البيت
6	د. محمد جابر ثلجي	التربية الإسلامية	جامعة اليرموك
7	د. حمود محمد عليمات	مناهج تدريس اللغة العربية	جامعة آل البيت
8	د. حمزة عبد الكريم	علم نفس تربوي	جامعة اليرموك
9	د. عاكف الخطيب	تربية خاصة	جامعة آل البيت
10	د. أديب ذياب حمادنه	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة آل البيت
11	د. تيسير محمد الخوالده	أصول التربية	جامعة آل البيت
12	د. ممدوح هايل سرور	علم اجتماع	جامعة آل البيت
13	د. وائل محمد الشرمان	تربية خاصة	جامعة آل البيت

ملحق (3)

أدة التحليل في صورتها النهائية

المجال الاول: حقوق الوالدين		مناسبة الفقرة للمجالات	الصياغة اللغوية	التعديل المقترح
1	الطاعة بالمعروف			
2	التذلل لهما			
3	عدم التضجر من خدمتهما			
4	تقديم حق الأم على حق الأب			
5	عدم التسبب في سبهما			
6	الإعتراف بفضلهما			
7	الدعاء لهما			
8	قضاء الديون والكفارات عنهما			
9	صلة الرحم التي لاتوصل الا بهما			
10	النقة عليهما			

التعديل المقترح	الصياغة اللغوية	مناسبة الفقرة للمجالات	المجال الثاني حقوق الأبناء	
			التربية الحسنة	1
			التعليم وفق ضوابط الشرع	2
			التسمية الحسئنة	3
			العدل والمساواة	4
			النفقة	5
			غرس الأخلاق الفاضلة	6
			الدعاء لهم	7
			القدوة الصالحة	8
			الرضاعة	9
			اللين والرحمة	10

المجال الثالث حقوق الزوجين		مناسبة الفقرة للمجال	الصياغة اللغوية	التعديل المقترح
1	الطاعة بالمعروف			
2	التعاون			
3	التواضع			
4	النفقة			
5	الصبر			
6	التسامح			
7	العدل بين الزوجات			
8	الود والمحبة			
9	العفة			
10	المعاشرة بالمعروف			

المجال الرابع: حقوق الاخوة		**مناسبة الفقرة للمجال**	**الصياغة اللغوية**	**التعديل المقترح**
1	التعاون			
2	التزاور			
3	التجاوز عن اخطاء الإخوة			
4	رعاية ابناء الاخوة الأيتام			
5	الاحسان والتلطف			
6	الدعاء لهم			
7	المحبة			
8	الشورى			
9	النصيحة			
10	الوقوف معهم في السراء والضراء			

المجال الخامس: حقوق الأرحام		مناسبة الفقرة للمجال	الصياغة اللغوية	التعديل المقترح
1	صلة الرحم			
2	التراحم			
3	التهادي			
4	النصح			
5	الصبر			
6	تقديمهم في الصدقة			
7	رعاية أيتامهم			

الملحق (4)

نموذج عن التحليل (ج2)

المجال الاول: حقوق الوالدين		التكرارات
1	الطاعة بالمعروف	يا ابت إني أخاف ان يمسك عذاب من الرحمن.. (72)
2	التذلل لهما	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
3	عدم التضجر من خدمتهما	ولا تقل لهما اف (42)
4	محبتهما والاعتراف بفضلهما	وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (41)
5	الدعاء لهما	وما كان استغفار ابراهيم لأبيه إلا عن موعدة (37)
6	قضاء دينهما إن وجد	
7	تقديم حق الأم على الاب	
8	عدم التسبب في سبهما	
9	النفقة عليهما	
10	محبتهما	

المجال الثاني: حق الأبناء		تكرارات
1	التربية الحسنة	
2	التعليم وفق ضوابط الشرع	
3	التسمية الحسنة	
4	العدل والمساواة	
5	النفقة	أمر الله تعالى من الرفق وصلة الرحم والعطف على الاولاد والإنفاق عليهم (92)
6	غرس الأخلاق الفاضلة	
7	الدعاء لهم	قال صلى الله عليه وسلم لا تدعو على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم (44)

8	القدوة الصالحة	
9	الرضاعة	
10	اللين والرحمة	كان رسول الله رحيما بزوجاته وأبنائه وبناته (49)

المجال الثالث: حقوق الزوجين		التكرارات
1	المعاشرة بالمعروف	
2	الطاعة بالمعروف	
3	التعاون	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بأعمال أهله يعاونهم ويسعى في حاجاتهم (ص،49)
4	التواضع	(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا في بيته ، ص49)
5	النفقة	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بأعمال أهله يعاونهم ويسعى في حاجاتهم (ص،49)
6	الصبر	وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها (ص51)
7	التسامح	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله (ص91)
8	العدل بين الزوجات	كان كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع زوجاته بالعدل فلا يحابي أحدا على أحد (ص51)
9	الود والمحبة	كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما بزوجاته.. (ص49).
10	العفة	
المجال الرابع: حقوق الاخوة		
1	التعاون	والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه (ص106)
2	التزاور	
3	التجاوز عن اخطاء الإخوة	
4	رعاية ابناء الاخوة الأيتام	

5	الاحسان والتلطف	قال صلى الله عليه وسلم إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه (ص90)
6	الدعاء لهم	
7	المحبة	
8	الشورى	
9	النصيحة	
10	الوقوف معهم في السراء والضراء	

المجال الخامس:حقوق الأرحام		**التكرارات**
1	صلة الرحم	وإنك لتصل الرحم (ص84)
2	التراحم	يأمر الله تعالى بالإحسان إلى الأقارب (ص46)
3	التهادي	
4	النصح	
5	الصبر	
6	تقديمهم في الصدقة	والعناية الخاصة بالفقراء منهم (ص46).
7	رعاية أيتامهم	

الملحق (5)

قائمة محتويات الكتاب التربية الاسلامية للصف الثامن الاساسي

محتويات الجزء الأول

الدرس الأول	: سورة الإسراء ، الآيات الكريمة (1-8) حادثة الإسراء
الدرس الثاني	: الايمان
الدرس الثالث	: حديث نبوي: حلاوة الإيمان
الدرس الرابع	: التلاوة والتجويد: همزة الوصل
الدرس الخامس	: التقوى
الدرس السادس	: قيام الليل
الدرس السابع	: نبي الله صالح عليه السلام
الدرس الثامن	: التلاوة والتجويد: همزة الوصل والبدء بها في الأسماء
الدرس التاسع	: سورة الإسراء. الآيات الكريمة (9-12) القرآن والإنسان
الدرس العاشر	: حديث نبوي شريف يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً
الدرس الحادي عشر	: تدوين السنة النبوية
الدرس الثاني عشر	:التلاوة والتجويد همزة الوصل، والبدء بها في الأفعال
الدرس الثالث عشر	: واجب المسلمين تجاه السنة النبوية الشريفة

محتويات الجزء الثاني

Family Values and the Extent of their Inclusion in the Eighth Grade Islamic Education Textbook in Jordan

By: Saleh, Kh.Alayan

Supervised: prof. Ibrahim Ahmad AL Zoabi

Abstract

The study aimed at finding out the availability of family values in the textbook of Islamic Education for the eighth grade in Jordan. The researcher used the analytical descriptive method. The study sample consisted of the book of Islamic education for the eighth grade in Jordan. The study tool was composed of family values according to five domains the rights of the spouses, the rights of children, the rights of brothers and the rights of the nextofkin. After verifying the validity of the instrument and its consistency, extracting the repetitions and percentages of the items, the results showed that the domain of parental rights was first class 26 times, In the domain of children's rights, there were (23) recurrences, followed by the domain of brotherhood rights (12) repeatedly, and finally the domain of the rights of the neatofkin (8).The results also shewed that there were no consistency in the family values distribudion in the textbook. In the light of the results, the researcher recommended several recommendations, including focusing on the values of the relationship between the next of kin (relatiues) in the Islamic Educatien text book.

Key words: Family Values, Eighth Grade, Islamic Education textbook

.